



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

للاستشارة القانونية الاحوال الشخصية

7 تحالف 188 يجدد رفضه تعديل القانون ويحذر من تقسيم المجتمع

## 188

تحالف الدفاع عن قانون الأحوال الشخصية النافذ

رياضة

9 علي الكيار.. حقق أفضل الإنجازات الرياضية ورفض كل المغريات

أخبار وتقارير

4 ثلاث سنوات ومفوضية حقوق الانسان بلا مجلس مفوضين

أخبار وتقارير

2 الانتخابات ومستلزمات المشاركة الواسعة فيها

العراق يعلن الحداد ثلاثة أيام على استشهاد نصر الله

## جرائم الاحتلال الصهيوني توضع المنطقة على شفا صراع إقليمي شامل

### الشيوعي العراقي:

### نديين الجريمة الشنعاء للكيان الصهيوني

السلام والاستقرار في المنطقة من دون معالجة جوهر الأزمة المتمثل في التوصل إلى حل سلمي عادل لقضية الشعب الفلسطيني على أساس قيام دولته الوطنية المستقلة على أرضه.

نحن في الحزب الشيوعي العراقي، إذ نستنكر هذه الجريمة الشنيعة التي راح ضحيتها أيضا عشرات المدنيين الأبرياء من بينهم أطفال ونساء، وندين منفذها، نجدد تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ومع حقهما في الدفاع عن النفس، وفي العيش بسلام وأمان، وأن يتمتع الفلسطينيون بحقوقهم المشروعة في إقامة دولتهم الوطنية المستقلة كاملة السيادة. وندعو شعوبنا العربية والإسلامية، وقواها الوطنية، وكل قوى الخير والسلام والعدالة في العالم، والهيات والمنظمات الدولية والإقليمية إلى العمل الجاد لوقف العدوان وحرب الإبادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، ولجم ماكنة القتل الصهيونية، وإجبار المحتل المعتدي على الاستجابة لقرارات الشرعية الدولية، ومثلها ندعو إلى تقديم الدعم والاسناد لضحايا العدوان، ومحكمة قادة الكيان الصهيوني دوليا.

المجد والخلود للشهداء الأبرار النصر للشعبين الفلسطيني واللبناني وقواهما الوطنية الخزي والعار الأبدي للمحتلين الصهاينة

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي  
2024-9-28

ارتكبت حكومة نتياهو وطاقمه الإجرامي الفاشي جريمة جديدة نكراء استشهد فيها السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، وعدد من قادة الحزب وكوادره.

يأتي ارتكاب هذا الفعل الدنيء المدان في ظل تواصل العدوان الصهيوني على الشعبين اللبناني والفلسطيني، وحرب الإبادة الجماعية في غزة، وفي ظل تواطؤ ودعم كامل من الإدارة الأمريكية وحلفائها، ومواقف عربية وإسلامية رسمية مخزية.

إن جرائم الاحتلال الصهيوني تشكل انتهاكا فظا لكل الأعراف والقوانين الدولية ولبيثاق الأمم المتحدة والقرارات الدولية ذات العلاقة، وتشكل تهديدا فعليا للسلام والأمن والاستقرار في المنطقة والعالم. وهي تنذر بكوارج جديدة مع استمرار ماكنة القتل الصهيونية بالعمل بدعم الدول المتواطئة وبها يديم شهية الانتقام والقتل عند القادة الصهاينة الآثمين. إن العمليات العسكرية واسعة النطاق التي استهدفت حزب الله وقيادته السياسية والعسكرية وبناءه التحتية وعمليات التدمير والتفجير الإجرامية التي طالت المواطنين اللبنانيين، ذات أهداف وتداعيات لا تنحصر بما أعلن من استهدافات تتعلق بلبنان، بل هي تمتد إلى عموم المنطقة بنية إحداث تغيير جوهري في موازين القوى لصالح الكيان الصهيوني الغاصب وتمهيد مشاريع تصفية القضية الفلسطينية وإحكام الهيمنة الأمريكية - الإسرائيلية على مقدرات المنطقة وشعوبها، ولكن من الوهم الاعتقاد أنه يمكن إحلال



بعد اعلان نبأ استشهاد.. لبنانيون في الضاحية الجنوبية يرفعون صور نصرالله منددين بجريمة اغتياله

على موقف العراق المبدئي الداعم للشعبين الفلسطيني واللبناني، معتبرا أن استهداف الضاحية الجنوبية يعكس "رغبة إسرائيل في توسعة الصراع".

كما أعلنت الحكومة الحداد العام في جميع أنحاء البلاد لمدة ثلاثة أيام، حداً على استشهاد نصر الله ورفاقه.

واحتشد مئات المتظاهرين قرب المنطقة الخضراء من جهة الجسر المعلق، منددين بالجرائم الصهيونية وطبقا لمقاطع فيديو تناقلتها وسائل الإعلام فان المتظاهرين حاولوا دخول المنطقة الخضراء لاحتجاج السفارة الأمريكية.

المحلل السياسي داوود سلمان، يصف اغتيال نصر الله بأنه "عملية اغتيال استراتيجية"، تتطلب ردًا انتقاميًا بنفس الحجم، مردفاً أن العدو الإسرائيلي يسعى لتحقيق أهداف بعيدة المدى، ولن يتوقف عند نقطة معينة. ويقول سلمان لـ"طريق الشعب"، أن أي تصعيد جديد قد يؤدي إلى حرب شاملة غير معروفة الحجم أو المدى، وستكون مدمرة بلا شك.

#### تحديات مصيرية

وفي تحليل سياسي للأحداث، قدم الباحث في الشأن السياسي فراس إلياس رؤيته حول مستقبل حزب الله بعد استشهاد نصر الله.

نظيره في العقود الأخيرة، وقد قام بدور مميز في الانتصار على الاحتلال الإسرائيلي بتحرير الأراضي اللبنانية، وساند العراقيين بكل ما تيسر له في تحرير بلادهم من الإرهابيين الدواعش، كما اتخذ مواقف عظيمة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم حتى دفع حياته الغالية فمناً لذلك".

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على عدة مناطق في لبنان، بما في ذلك الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، ما أسفر عن سقوط مئات الشهداء وإصابة عدد كبير من المدنيين. في المقابل، تواصل صواريخ حزب الله استهداف مستوطنات شمال فلسطين المحتلة رداً على هذا العدوان.

من جهته، شدد المرشد الإيراني علي خامنئي، في بيان رسمي، على أن الاحتلال الإسرائيلي "أصغر من أن يلحق ضرراً كبيراً بالبنية القوية لحزب الله". وأضاف خامنئي أن ما ارتكبته إسرائيل في لبنان يكشف عن "شراسة الكلب الصهيوني المسعور" و"غباء قادة النظام الغاصب"، مشيراً إلى أن قتل المدنيين لا يمكن أن يدمر المقاومة.

#### العراق يعلن الحداد

وعلى الصعيد الرسمي، وصف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني اغتيال نصر الله بأنه "جريمة تؤكد تعدي" دولة الاحتلال "كُل الخطوط الحمراء". وأكد السوداني

#### بغداد - علي شغاتي

يبدو أن استشهاد السيد حسن نصر الله سيشكل مرحلة جديدة في الصراع، فالأسئلة المطروحة الآن تتعلق بكيفية رد حزب الله وتحديد مسار الأحداث في الأيام المقبلة، والتي قد لا تقتصر على لبنان وفلسطين وحدها، إنما قد تمتد إلى بعض دول منطقة الشرق الأوسط ومن بينها العراق.

وأعلن حزب الله اللبناني، أمس السبت، استشهاد الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله، إثر غارة جوية لدولة الاحتلال استهدفت المقر المركزي للحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وجاءت العملية في سياق التصعيد الصهيوني المستمر بعد عملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وعزى المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، أمس السبت، باغتيال السيد حسن نصر الله.

وقال السيد السيستاني في بيان، "تلقينا ببالح الأسي والأسف نبأ استشهاد العلامة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن نصر الله وكوكبة من إخوانه في المقاومة اللبنانية الشريفة وعشرات المدنيين الأبرياء في المجزرة المفجعة التي اقترفتها جيش العدو الإسرائيلي في ضاحية بيروت العزيزة".

وأضاف، "لقد كان الشهيد الكبير أهوذجاً قيادياً قلّ

## هؤلاء المتلاعبون والمتواطئون من يوقفهم عند حدهم؟

## مشروع قانون حق الحصول على المعلومة يضع العمل الصحفي على المحك

بغداد. طريق الشعب

بعد حق الحصول على المعلومة ركيزة أساسية لتعزيز الشفافية والمساءلة والرقابة، إلى جانب ضمان ممارسة الصحفيين لدورهم، هذا الحق أقرته مواثيق دولية عديدة، من أبرزها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللذان نضاً يوضح على ضرورة تمكين الأفراد من الوصول إلى المعلومات كجزء أساسي من حقوقهم المدنية. 3

الاستغراب بين مسؤولين حكوميين وشركات خاصة لتوريد الأدوية، أغلبها وهمية. هؤلاء المسؤولون ذكروا أن المستشفيات تتعاقد مع بعض المكاتب الطبية، لتوريد مستلزمات طبية مثل شبكات الفتق (mesh) و"كلبسات" المرارة وغيرها من المستلزمات، التي يُسمح باستخدامها دون توفر الوثائق الخاصة بفحصها كما هو واجب. وأشاروا إلى أن أغلب المتعهدين والمندوبين الذين تتعاقد معهم المستشفيات، يتعاملون مع مكاتب وهمية.

حديث هؤلاء المسؤولين يثير العديد من التساؤلات حول دور مديري المستشفيات، والمعاونين الفنيين، ومسؤولي شعب الصيدلة، وأقسام التفتيش في دوائر الصحة، وحتى الوزارة ذاتها، وماذا وراء تصيرهم في أداء مهامهم.

لكن الموضوع يثير تساؤلات ملحة على صعيد آخر، فما سبب تعاقد المستشفيات مع موزعين خارجيين للأدوية، في حين توجد شركة "كيماديا" الحكومية؟ وهل صحيح ما يشاع عن أن هذه الشركة تباع في أسعارها، وتبيع المستلزمات بأكثر من 8 أضعاف أسعارها الحقيقية؟

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

## طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري والإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## التخطيط: إنجاز 70 بالمائة من أعمال الحصر والترقيم في كركوك

بغداد. طريق الشعب

أعلنت وزارة التخطيط، اكتمال 70 بالمائة من أعمال الحصر والترقيم في محافظة كركوك. وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي، إن "عملية التعداد السكاني تسير بشكل جيد للغاية في العراق، وقد تم إنجاز 70 بالمائة من أعمال الحصر والترقيم في محافظة كركوك"، موضحاً أن العملية مماثلة في معظم المحافظات العراقية. ومن المقرر إجراء التعداد العام للسكان في العراق وإقليم كردستان في 20 من شهر تشرين الثاني من العام الحالي، وقد بدأ التنفيذ المرحلي للعملية.

وأضاف الهنداوي: "لدينا تنسيق عال المستوى مع حكومة إقليم كردستان"، مبيّناً أنه "في الأسبوع الماضي، كان وفد من هيئة الإحصاء التابعة لحكومة إقليم كردستان في بغداد، فيما زار وفد من هيئة الإحصاء العراقية إقليم كردستان في وقت سابق".

وسيشمل الحصر والترقيم كافة المحافظات العراقية وإقليم كردستان لمدة 60 يوماً. وبدأت العملية في العراق مطلع الشهر الجاري. وبحسب وزارة التخطيط فإن عدد سكان العراق سيتجاوز الـ 51 مليون نسمة في عام 2030.

## نعمة البترول تتحول إلى نقمة

الثروة النفطية تهدد صحة البصريين  
ومعدلات السرطان في تزايد

حقل بن عمر النفطي في البصرة



لإنقاذ بيئة البصرة، معتبراً أن هذه الخطوات ليست ضرورية فقط لحماية الطبيعة، بل هي أيضاً لمصلحة السكان المحليين وضمان مستقبلهم الصحي.

## ملوثات صناعية وزراعية

الناشط في مجال البيئة، علي قاسم يقول أن "محافظة البصرة تعد من المدن التي تحوي أنواعاً عديدة من الملوثات"، وبين أن أحد الأنواع هو تلوث المياه، بسبب المجاري والملوثات الصناعية والزراعية".

ويضيف قاسم لـ "طريق الشعب"، أن "كمية المجاري التي ترمى في شط العرب تقدر وفق مراقبين، 7 متر مكعب في الثانية، وهو رقم خطر جداً"، مشيراً إلى أن "مياه العديد من المناطق في البصرة ملوثة بمادة الكادميوم وملوثات بيئية أخرى مختلفة".

ويشير إلى أن أخطر الأنواع يتمثل بتلوث الهواء من حرق الغاز المصاحب لحرق النفط، موضحاً أن "ذلك يؤثر بشكل مباشر على صحة المواطن".

وكان وكيل الوزارة لشؤون الغاز عزت صابر إسماعيل، قال الشهر الجاري، أن معدلات مشاريع استثمار الغاز المصاحب سترتفع إلى قرابة 70 بالمائة مع نهاية العام الحالي 2024.

صرف مياه الصرف الزراعي والمخلفات الصناعية والمياه الثقيلة، دون أي معالجة، الأمر الذي حوّل الشط إلى مكب يجمع كل أنواع الملوثات".

وكشف الحسن عن أن مخلفات الحروب، التي أصبحت بمثابة "مقبرة كبيرة" لمخلفات الذخائر، تمثل مصدراً خطيراً لتلوث البيئة في البصرة.

وذكر أن "هذه الملوثات تسهم في زيادة نسبة الإشعاع في المناطق التي تتركز فيها، خاصة في قضاء شط العرب والمناطق الأخرى جنوب وشرقي المدينة".

كما أشار إلى أن الأنغام القديمة تتحول إلى معادن ثقيلة، مما يؤدي إلى تلوث التربة بشكل كبير. وتؤثر هذه العوامل سلباً على حياة السكان المحليين.

وعلى الرغم من هذا الوضع المأساوي، يبدي الحسن تفاؤلاً بإمكانية القضاء على التلوث من خلال خطوات فعالة مثل "إيقاف مصادر التلوث أو إنشاء محطات معالجة كبيرة ومتطورة".

لكنه شدد على أن الإجراءات الحالية غير كافية، وأن هناك حاجة ماسة لتفعيل القوانين والتشريعات لحماية البيئة في البصرة.

في ختام حديثه، دعا الحسن جميع الجهات المعنية، بما في ذلك الحكومة والمجتمع المدني، للعمل معاً

أن تبني مستشفى لمعالجة الأمراض، لكن المشروع لم يتقدم بسبب خلافات حول قطعة الأرض.

وتخلص المالكي التأكيد على الحاجة الملحة للقضاء على هذه الملوثات بأسرع وقت، مشددة على أن تأثيرات التلوث لن تقتصر على البصرة فقط، بل ستتراكم لتؤثر على البيئة العراقية بشكل عام لسنوات طويلة.

## مخلفات الحروب

وفي ظل تزايد القلق بشأن تدهور البيئة في محافظة البصرة، يحذر الخبير البيئي في جامعة البصرة، الدكتور شكري الحسن، من أن المنطقة لم تعد آمنة للعيش بسبب التلوث المستشري الذي يهدد النظام البيئي.

ويقول الحسن، أن "الأنهار التي كانت تشكل أساس البيئة الصالحة للتنوع الأحيائي أصبحت الآن غير صالحة للاستخدام البشري، ما يزيد من معاناة السكان المحليين".

وأشار الحسن في حديث لـ "طريق الشعب"، إلى أن "ملوحة التربة وانقراض الكائنات الحية أصبحت من الظواهر المقلقة في البصرة، ما يضع ضغطاً إضافية على الحياة اليومية للسكان"، مشيراً إلى أن "التلوث ما زال في تزايد فيما يستمر تدني مياه شط العرب بسبب

بغداد - تيارك مجيد

تعد محافظة البصرة واحدة من أغنى مدن العالم نفطياً، وبرغم أن هذه الثروة تعتبر نعمة كبيرة للبلاد، إلا أنها أصبحت نقمة على سكان المحافظة، الذين يعانون من ارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض، وعلى رأسها السرطان.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن التلوث البيئي الناجم عن صناعة النفط، بالإضافة إلى المخلفات السامة من الحروب المتعاقبة، لعبت دوراً كبيراً في زيادة نسب الأمراض الخطيرة في المنطقة. وبالإضافة إلى الإشعاعات المنسربة من الأسلحة القديمة والمخلفات العسكرية، تشهد البصرة تدهوراً مستمراً في نوعية الهواء والماء، ما يزيد من معاناة السكان المحليين.

وبرغم أن البصرة تُعد محركاً اقتصادياً رئيسياً للبلاد، إلا أن التحديات الصحية والبيئية التي يواجهها أهلها تحتم تدخلاً عاجلاً للحد من تأثيرات التلوث الصناعي وتفعيل الإجراءات الوقائية، بهدف حماية السكان وضمان حقهم في بيئة نظيفة وآمنة.

## التلوث يتفاقم شتاءً

تقول وجدان المالكي، عضو مجلس محافظة البصرة، إن "التلوث البيئي في البصرة يشكل مشكلة كبيرة يعاني منها السكان المحليون".

ويضيف المالكي لـ "طريق الشعب"، أن "التلوث الناتج عن حرق الغاز المصاحب لاستخراج المشتقات النفطية يؤدي إلى انبعاثات كربونية تلوث الجو".

وتشير إلى أن "هذا التلوث يتفاقم مع سقوط الأمطار شتاءً، حيث تتراكم السموم في التربة التي تصبح ملوثة وتؤثر على المزروعات والمياه".

وتحذر من أن "هذه الأجواء الملوثة تؤدي إلى انتشار أمراض متعددة في البصرة، منها أمراض الجهاز التنفسي مثل الربو، وأمراض العيون مثل الماء الأبيض، وأمراض أخرى كمرض السكري الذي تعتقد أنه مرتبط بضعف المناعة بسبب هذه الملوثات".

لافتة إلى ارتفاع نسب الإصابة بالأمراض السرطانية والفشل الكلوي، خصوصاً في المناطق الشمالية من البصرة حيث تتواجد شركات النفط ومعامل حرق النفايات.

وتؤثر المالكي غياباً ملحوظاً للدعم الحكومي من أجل مكافحة هذه الملوثات، معربة عن أملها في أن تتمكن الشركات العاملة في حقول النفط في الرميثة من القضاء على الغاز المصاحب بحلول عام 2026.

وتتطرق المالكي إلى دور البصرة كموئل أساسي لخزينة الدولة بسبب النفط، لكن بالمقابل لا ترى أية جهود حكومية لتقديم الرعاية الصحية أو بناء مؤسسات طبية تعالج الأمراض المتزايدة بسبب التلوث.

وتجد أن الشركات النفطية في شمال البصرة يفترض بها

## إضاءة

## الانتخابات ومستلزمات المشاركة الواسعة فيها

محمد عبد الرحمن

تحتل موضوع الانتخابات بالاهتمام لكونها ركنا مهما من أركان الديمقراطية، وليس كل أركانها كما يحلو للبعض القول أو الإيهاء. وفي بلادنا حيث يؤثر الدستور التداول السلمي للسلطة، وفي تعطي هذه العملية ابعادها الحقيقية، لا بد من توفير مستلزمات مشاركة فاعلة وواسعة في الانتخابات، سواء لمجلس النواب أو مجالس المحافظات ولكل اشكال الانتخابات بما فيها التي تجري في النقابات والاتحادات المهنية.

ومن الطبيعي في ظروف بلدنا أن نسمع من يقول بان الأنظمة الديمقراطية لم تشكل دفعة واحدة، وانما مرت بعملية تراكمية، وحتى الان ما زالت تبحث عن وسائل لتحسين العملية الانتخابية، بما يضمن ان تكون معبرة وذات صدقية وتعكس إرادة الناخبين. خصوصا ونحن نشهد عموما تراجعاً في نسب المشاركين في الانتخابات على الصعيد العالمي وفي المنطقة، وكذلك في بلادنا.

ومن الصعوبة بمكان الحديث عن انتخابات ذات صدقية ومعبرة، مع نسب متدنية للمشاركة والتي لم تزد عندنا في الانتخابات الأخيرة عن ٣٠ في المائة، في احسن التقديرات. وهذا الواقع يطرح مجموعة من القضايا المتراصة الواجب تناولها. واستدراكاً نقول ان منها ما هو موضوع للنضال والعمل على تحقيقه، على طريق تحسين العملية الانتخابية.

وهنا يطرح سؤال أساسي يتعلق بالمشاركة وكيفية رفع نسبها، ومن المسؤول عن ذلك؟ نتطوع بالاجابة وحسب راينا، بان المسؤول هو الكل: الدولة ومؤسساتها وسلطاتها الثالث، ومفوضية الانتخابات، والأحزاب والكتل السياسية، والمواطنون.

ونرى ان من المستلزمات الواجب توفرها لتأمين صدقية الانتخابات وتطبيق الناخب:

\* حيادية المؤسسات التنفيذية للدولة ووقوفها على مسافة واحدة من الجميع. وفي هذا السياق تبدو فكرة استقالة الموظفين الكبار في الدولة حين يترشحون لخوض الانتخابات، تستحق النقاش والجدل بشأنها.

\* حيادية المؤسسات القضائية والتشريعية والدينية.

\* التنفيذ الصارم للقوانين ذات العلاقة، ومنها قانون الأحزاب السياسية وتطبيقه على الجميع، بما في ذلك منع الأحزاب السياسية المشككة لتكون واجهات لمنظمات عسكرية او شبه عسكرية من الترشح والمشاركة في الانتخابات. وهذا إن نُفذ فعلا فسيفسكون إشارة واضحة على السير بالاتجاه الصحيح.

\* ابعاد المحاصصة عن تشكيلة مجلس المفوضين، وعن اختيار المسؤولين في المفوضية سواء في المركز ام المحافظات، وإعادة بنائها على أساس الكفاءة والنزاهة والمهنية، وان يسند ذلك الى مجلس الخدمة العامة.

\* التحكم الجدي بالمبالغ التي تخصص للحملات الانتخابية، ومكافحة استخدام المال السياسي.

\* اتخاذ اجراءات حازمة من طرف المفوضية عند حصول تجاوزات على التعليمات والتوجهات، وبضمنها الحرمان من المشاركة في الانتخابات.

\* إعادة النظر في البطاقة الانتخابية والبصمة، والاستعاضة عنها بالبطاقة الوطنية الموحدة، وان يعرف كل مواطن مؤهل للانتخابات حسب العمر، مركزه الانتخابي في قوائم تعلن مسبقاً وعبر الاتصال الالكتروني. مع السعي لتوفير مستلزمات الرد على استفسارات المواطنين في كل محافظة.

\* أن الأوان لاستقرار قانون الانتخابات، واذا اريد اجراء تغيير فيه فيتوجب ان يكون مما يشجع على افضل مشاركة وواسعها، وان تجسد الانتخابات إرادة المواطنين بشكل سليم. وان لا يكون أداة بيد المتنفذين حسب اهوائهم وامزجتهم، فيكتفونه لضمان تأييد سلطتهم. ولنا في التغييرات التي ادخلها الأردن على قانونه الانتخابي، وفي دول أخرى امثلة على كيفية تطوير القانون الانتخابي صعوداً، مما يجعله مناسباً لرفع مشاركة المواطنين والقوى والأحزاب السياسية.

ان هذه القضايا وغيرها تتطلب عملاً دؤوباً ومتواصلاً وضغطاً جماهيرياً على مختلف الصعد، كي تكون في متناول اليد ويمكن تحويلها من تحديات كبرى الى فرص واقعية امام القوى المدنية والديمقراطية، حاملة مشروع التغيير. ركة الواسعة في الانتخابات هي ما يجب التشديد عليه، لجعلها احدى روافع الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، وتغيير موازين القوى عبر إزاحة اطراف الفساد والفشل والرشى من مواقع القرار.

## مواصلة

الدكتور فيصل حبه والعائلة الكريمة المحترمون

تلقينا بألم وحزن عميقين نبأ وفاة الشخصية الوطنية والديمقراطية، الكاتب والمترجم عبدالله حبه في موسكو. نشاطكم الاحزان في هذه المناسبة المؤلمة، وتقدم اليكم التعازي والمواساة، راجين لكم، ولزوجته وابنته وسائر افراد العائلة الكريمة، الصبر والسلوان، وللفقيد دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024-9-27

يقام مجلس الفاتحة يوم غد الاثنين من الساعة 4 حتى الساعة 6 عصراً في جامع وحسينية آل البيت - حي دراغ بالمنصور

## مواصلة

عائلة الفقيد هاشم الشبلي المحترمون

باسف شديد تلقينا نبأ وفاة الشخصية الوطنية والديمقراطية المحامي هاشم الشبلي الذي توفي في ١٩-٩-٢٠٢٤ في الولايات المتحدة الامريكية. انخرط الفقيد مبكراً في العمل السياسي وعمل لفترة في صفوف الحزب الشيوعي العراقي، واصبح احد رموز الحزب الوطني الديمقراطي، وشغل منصب وزير العدل بعد التغيير في ٢٠٠٣.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024-9-27

ويشهد له الجميع بحرصه على أداء مهامه ونزاهته ورفضه القاطع للتخلفات الطائفية والمحاصصة المكونانية وعمله

600 صحفي وناشط ومنظمة يرفضون صيغته الحالية

## مشروع قانون حق الحصول على المعلومة يضع العمل الصحفي على المحك



جانب من الورش المنعقدة في مجلس النواب حول مشروع القانون

بغداد. طريق الشعب

يعد حق الحصول على المعلومة ركيزة أساسية لتعزيز الشفافية والمساءلة والرقابة، الى جانب ضمان ممارسة الصحفيين لدورهم. هذا الحق أقرته ميثاق دولية عديدة، من أبرزها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، اللذان نصاً بوضوح على ضرورة تمكين الأفراد من الوصول إلى المعلومات كجزء أساسي من حقوقهم المدنية. وتساعد موجة الانتقادات الواسعة لمشروع القانون المقترح الذي يفرض قيوداً شديدة على هذا الحق، ويستند المنتقدون إلى أن الصيغة الحالية للقانون تتضمن استثناءات واسعة تحد من دور الصحفيين في الكشف عن الفساد، وتمنعهم من الوصول إلى معلومات تتعلق بالقرارات والمداولات الحكومية.

مهمة مستحيلة

ووصف المرصد العراقي للحرية الصحفية، في وقت سابق، بنود مشروع القانون، بأنها مثيرة للقلق والخوف، مبيناً انه وفقاً للمطروح المطروح فإن تقصي الحقائق هو أشبه بالمهمة المستحيلة، مؤكداً أن "المقترح المطروح لقانون حق الحصول على المعلومة، يهدد بتقييد العمل الصحفي في العراق"، لافتاً إلى أن "الحصول على المعلومة وتقصي الحقائق واكتشاف بعض الخفايا والملفات، أصبح مهمة مستحيلة وهو ما يدعو للخوف والقلق".

حق لا يجوز منعه

وفي السياق ذاته، قال عضو اللجنة القانونية النيابية محمد عنوز ان هناك توجهاً لعقد جلسة للجنة الثقافة والاعلام مع اللجان الساندة القانونية، لغرض وضع البصمات الاخيرة على بعض النصوص، واخذ الملاحظات التي قدمت في الجلسات التي جرى عقدها مع منظمات ومختصين ومعينين بالشأن. وأضاف عنوز في حديث لـ "طريق الشعب"، ان "المعلومة يجب ان تكون متوفرة لدى مصدر السلطات والسيادة والشعب"، مبيناً ان "الملاحظات التي قدمت كانت جادة ومفيدة وتضمن عملية الحصول على المعلومة".

وواصل عنوز القول: "لا يجوز لأي نظام سياسي او حكومة او سلطة - مهما علا شأنها - ان تمنع الشعب حقه في معرفة المعلومة التي تخص حياته المستقبلية والآنية، سياسية كانت ام اقتصادية او اجتماعية"، موضحاً انه "لا يجب ان يكون هناك مانع من الوصول إلى المعلومات، عدا تلك التي تتعلق بالمسائل الأمنية والعسكرية منها". وتابع قائلاً إن "قضية العقود والاستثمارات وتنظيم الحياة الإدارية بالدولة وغيرها مثل كيفية صرف الموازنة وإعدادها، يفترض ان تكون متوفرة أمام الباحثين والصحفيين وكل قطاعات الشعب". وخلص الى القول: ان "الشعب مصدر السلطات ولا

يجوز لأي طرف سواء أكان سياسياً او متسلطاً أو متنفذاً، ان يمنع الشعب من الوصول للمعلومات".

استثناءات كثيرة

ويطالب صحفيون ومنظمات مدنية بإدخال تعديلات جوهرية على مشروع القانون لضمان توافقه مع الدستور وحقوق المواطنين في الشفافية والمساءلة، في حملة التوقيع التي أطلقت وانضم إليها ١٤ منظمة ومؤسسة دولية، إلى جانب نحو ٦٠٠ صحفي وكاتب وباحث ومدون وناشط عراقي، بينهم مسؤولون في وسائل إعلام ومؤسسات ومنظمات غير حكومية.

وفي هذا الصدد قال عضو الحملة - رئيس شبكة نريج، للصحافة الاستقصائية سامان نوح: إن "الحملة التي أطلقت منذ ثلاثة اسابيع تهدف لإيقاف او تعديل هذا القانون"، مؤكداً ان "قانون حق الحصول على المعلومة مهم ونحن مع إقراره، ولكن ليس بهذا الشكل والصورة الحالية المقدمة من قبل الحكومة إلى البرلمان".

واضاف لـ "طريق الشعب"، ان "صيغة المشروع الحالي خطيرة جداً، ونعتبره بدورنا قانوناً يحد من حرية الحصول على المعلومة ويضيق على الصحفيين ويمنع حصولهم على معلومات اساسية وبالتالي يحد من الحرية الصحفية".

وتابع، ان "الاستثناءات الواردة في المشروع كثيرة جداً،

مثل حظر المداولات المتعلقة بالمسائل الاقتصادية وما يتعلق بالعقود التي تبرمها المؤسسات الحكومية والوزارات"، مضيفاً انه "في ظل هذه الاستثناءات، لن يكون مقدور الصحفيين الحصول على معلومات اساسية في عملهم من اجل مواجهة الفساد، في حين ان المشكلة الكبرى في البلاد تتمثل بالفساد".

ونبه الى ان "القانون بصيغته الحالية، يعني ان الصحفيين لن يتمكنوا من المساهمة بحاربة الفساد وتادية دورهم"، مطالباً بإجراء تعديلات جوهرية على المسودة.

وأردف كلامه بأن هناك مجموعة من النقاط الاساسية التي تم عرضها على لجنة الثقافة والاعلام البرلمانية وبعض النواب المستقلين، والكل ابدى تأييده لها. وزاد بالقول: "برغم التأييد النيابي لكننا لا نثق بإمكانية المضي بكل هذه التعديلات التي طالبنا بها والتي تضمنتها ورقة وقع عليها اكثر من ٦٠٠ صحفي ومؤسسة اعلامية ومنظمات مجتمع مدني و١٤ مؤسسة دولية".

وخلص الى القول انه في حال مضي البرلمان بتشريع القانون وعدم الاخذ بالتعديلات المقدمة من قبلنا، فأنا سنرفض العمل به ونحاول الطعن به أمام المحكمة الاتحادية، لان التعديلات التي نطالب بها تمس جوهر حق الحصول على المعلومة، وهو حق دستوري، وبالتالي فإن تمرير القانون بصيغته الحالية يعد خرقاً للدستور.

عين على الاحداث

### هلا بحس المدارس

بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد، أعلنت دراسة استقصائية عن أن ٧٠ في المائة من مدارس بغداد مخالفة للقوانين الرسمية، وإن التعليم بات يكلف ٣,٠٠٠-١,٥ مليون دينار في العام، لاسيما بعد أن راحت العوائل تهجر المدارس الحكومية جراء اكتظاظها بالطلبة وعدم توفرها للكتب والمناهج وضعف اهتمام التدريسين واستثناء الفساد في المؤسسات التربوية. هذا وفيما تضاعف عدد المدارس الأهلية لأربع مرات خلال العقد الماضي، فشلت الحكومة في تنفيذ التزاماتها ببناء ٩٠٠٠ مدرسة لسد النقص في هذا المجال، فيما يؤدي ارتفاع تكاليف التعليم إلى زيادة عدد المتخلفين عن الدراسة، خاصة في المتوسطات والثانويات.

### شلون فشله!

بعثت مقررتا الأمم المتحدة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات، وتلك المعنية ببيع الأطفال واستغلالهم والاعتداء عليهم جنسياً، رسالة مطولة إلى الرئاسات العراقية الثلاث، طلبت فيها بإيضاح الغرض من التعديلات المراد إجراؤها على قانون ١٨٨ للأحوال الشخصية، ومدى توافقها مع التزامات العراق بالقانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بمنع التمييز ضد النساء. كما طالبت المنظمات بمعلومات رسمية حول الضمانات التي سيستخدمها العراق لمنع تعرض النساء والأطفال لأية أضرار تخرب نظام الأسرة وبالتالي تهز كيان المجتمع، لاسيما وأن التعديلات التي اطلعت عليها المنظمات، تجيز زواج الأطفال وتعدد الزوجات والحرمان من الميراث وتقليص حقوق المرأة في حضانة أطفالها.

### حسن الجوار!

كشف رئيس اللجنة الاقتصادية في وزارة الخارجية الإيرانية، عن تمدد تأثير بلاده السياسي والأمني في العراق، ليصبح تأثيراً شعبياً وثقافياً، خاصة بعد أن أنجزت زيارة الرئيس بزشكيان لبغداد ما فاق التصور. وأكد المسؤول الإيراني على أهمية التركيز على محافظة البصرة القريبة من إيران والتي يلجأ سكانها للتسوق عبر الحدود. هذا وفي الوقت الذي يفرح الناس فيه بتطور علاقات الصداقة والتعاون بيننا وبين الجيران، بأملون أن يتضمن تفاؤل الرجل أيضاً حل مشكلة قطع الروافد المائية التابعة من الشرق، وترسيم الحدود بلا ظلمة، وتقسيم عادل للآبار النفطية المشتركة، ومنع التدخل في الشؤون الداخلية لبلدينا.

### جاك الموت!

مع تراجع أسعار النفط إلى ٧٠ دولاراً للبرميل الواحد وانخفاضه لأقل من ذلك أحياناً، ساد قلق حاد أوساط العراقيين، مسؤولين، لخشيته من اقتضاح فشلهم في تنوع مصادر الدخل، ومواطنين، لخشيته من عجز الحكومة عن دفع مرتباتهم التي تسد بالكاد رفق الأغلبية منهم. هذا وفيما يخشى الناس من لجوء الحكومة لمزيد من الاقتراض بغية معالجة العجز الجديد في الموازنة المثقلة أصلاً بالعجز، خاصة وهم لا يجدون مبرراً مقنعاً للوعود بعدم تأثر الرواتب بهذه المشكلة، قَدَّر المراقبون خسارة البلاد لمليار دولار في الشهر لانخفاض سعر النفط ومليار آخر لتوقف تصدير نطف الإقليم جراء غياب قانون ينظم ذلك.

### ديمقراطية شاطي باطي

إتخذت بعض الاتحادات والنقابات والمؤسسات مؤخراً سلسلة من القرارات الغريبة التي تنتهك حقوق أعضائها وموظفيها، كحجب المعلومات عنهم ومحاسبتهم على ما يكتبوه في وسائل التواصل الاجتماعي، بل ومراقبة حتى تفاعلاتهم مع ما يرد فيها. وكان من أبرز هذه الجهات نقابة المحامين وهيئة الاتصالات ووزارة التعليم، في مؤشرات واضحة على جزع المنتهذين من حرية التعبير ورغبتهم الشديدة لقمعها بعد أن نجحوا في إفراغ هذه المنظمات من استقلاليتها وفرضوا مثالي منظمة المحاصصة عليها. هذا وفيما يثق الناس بأن حلم المنتهذين بقمع العراقيين سيتحول حتماً لكابوس يقض مضاجعهم، يرون الخلاص في أن تخفق من جديد رايات تشرين.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

### العراق ومشاكله النفطية

كتب تشارلز كندي مقالاً لموقع Oilprice.com حول الإنتاج العراقي للنفط، ذكر فيه بأن اعتماد البلاد في ٩٠ في المائة من إيراداتها على النفط، لم يجعلها أحد كبار المنتجين في منظمة الأوبك فحسب بل والأكثر تأثراً بأي انخفاض في أسعار النفط، وهو ما خلق دوماً شعوراً لدى العراقيين بالقلق الشديد من عدم استقرار السوق، وبالتالي بروز صعوبات كبيرة أمامهم، تمنعهم من وضع موازنات وخطط مالية رصينة.

مخاطر هبوط الأسعار

وأضاف المقال بأن العراق غير قادر على زيادة إنتاجه النفطي من أجل تعزيز إيراداته المالية عند هبوط الأسعار، بسبب تضارب ذلك مع التزاماته تجاه قرارات منظمتي أوبك وأوبك بلس في تحديد سقف إنتاج الدول الأعضاء. وقد زاد هذا الأمر المشكلة تعقيداً ودفع بالحكومة واللجنة المالية النيابية، إلى التفكير العاجل في البحث عن مصادر بديلة للإيرادات، وزيادة

الدخول غير النفطية، لضمان إيرادات حكومية أكثر موثوقية ويمكن التنبؤ بها.

وأشار كندي إلى أن تدهور اسعار النفط في السوق هذه الأيام، يتزامن مع التزام العراق بتخفيض صادراته من النفط الخام امتثالاً لقرارات أوبك بلس المتعلقة بحماية الأسعار، بعد أشهر من عدم الالتزام بذلك لدرجة تعرض معها البلد لانتقادات متكررة من قبل المنظمة، واضطره للتعهد بالتعويض عن ذلك بتخفيض أكبر مما كان مخططاً له مسبقاً، وهو ما سيزيد المشكلة تعقيداً.

خسائر عينية

ولموقع Middle East Business intelligence كتب ويل كريسيب، مقالاً حول ذات الموضوع أشار فيه إلى أن اتحاد صناع النفط في كردستان (أبيكور) قد طالب على هامش اجتماع زعماء العالم في الأمم المتحدة، حكومة العراق إلى التوصل مع حكومة إقليم كردستان وشركات النفط العالمية لاتفاق يحل القضايا العالقة ويضمن استعادة الصادرات النفطية عبر خط الأنابيب، بعد أن كُلف توقيعها العراق ٣٠ مليار دولار.

ونقل التقرير عن الاتحاد، تفاؤله من التعليقات الأخيرة التي أدلى بها رئيس الحكومة العراقية والتي أشار فيها إلى أن خط الأنابيب يمكن أن يُفتتح بحلول نهاية العام، معرباً عن استعداد شركاته لاستئناف الصادرات، بشرط

التوصل إلى اتفاقيات توفر ضمانات الدفع للصادرات الماضية والمستقبلية، والدفع المباشر والحفاظ على الشروط التجارية والاقتصادية. كما أعرب الاتحاد عن استعداده للتفاوض على إجراء تعديلات على العقود القائمة، إن طلبت بغداد وأربيل ذلك، مؤكداً بقوة التصريحات العامة التي أدلت بها حكومة إقليم كردستان بأن اتفاقيات البيع المباشر بين شركات النفط العالمية وشركة تسويق النفط العراقية تقدم الخيار الأفضل لحل الوضع الحالي، كما يجب أن توفر هذه الاتفاقيات لشركات النفط العالمية ضمانات الدفع من خلال الدفع المسبق أو ترتيبات الضمان أو المدفوعات العينية في ميناء جيهان.

وذكر التقرير بأن الصادرات عبر خط الأنابيب، كانت قد توقفت بعد أن قضت محكمة تحكيم مقرها باريس بغرامات لصالح بغداد ضد أنقرة، قائلة إن الأخيرة انتهكت اتفاقية عام ١٩٧٣ بالسماح لأربيل ببدء صادرات النفط المستقلة في عام ٢٠١٤.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن الشركات الدولية الأعضاء في أبيكور، والتي أعلنت عن انخفاض كبير في إيراداتها بسبب إغلاق خط الأنابيب، واضطرت إلى خفض أعداد القوى العاملة لديها في المنطقة، هي DNO النرويجية، و Genel Energy ومقرها المملكة المتحدة، و Gulf Keystone Petroleum المدرجة في لندن، و HKN Energy ومقرها دالاس، و ShaMaran Petroleum الكندية.

## مستوى التصنيف الدولي لها مهدد بالتراجع

## مراقبون: المتنفذون غيَّبوا مجلس مفوضية حقوق الإنسان بسبب رصده الانتهاكات في انتفاضة تشرين



من أجواء انتفاضة تشرين عام ٢٠١٩

متقدماً، في حين انه بات اليوم مهدداً لعدة اسباب واهمها استقلالية المفوضية، مبيناً انه "وفق المتعارف عليه، يجب ان تتمتع بالاستقلالية، بينما يديرها اليوم وزير العدل، وبالتالي من غير الممكن ان يراقب أداء الحكومة وزير فيها، فتهم وزارته بأنها الأكثر اتهاماً لحقوق الانسان".

وأشار المتحدث الى ان "العراق لا يزال يسجل تراجعاً بواقع حقوق الانسان، خصوصاً في ظل الحكومة الحالية التي عليها العديد من المؤشرات التي تتعلق بحقوق الانسان"، مرجعاً غياب مجلس المفوضين الى "المنحاز السياسي المضطرب في العراق. الحكومة لا تشكل وفق التوقيعات الدستورية، ومجلس النواب اليوم من دون رئيس منذ فترة، الامر الذي يعكس عدم اهتمام الطبقة السياسية بهذه الهيئة الوطنية، بالإضافة الى ان المحاصصة ايضا شقت طريقها الى هذا المجلس الذي تقاسمه القوى النافذة في ما بينها.

ولخص الى ان "نشأت المفوضية في أيام انتفاضة تشرين ٢٠١٩، وبياناتها وتقريرها كانت لا تنسجم مع توجه الحكومة، وهذا على ما يبدو كان أحد اسباب انتباه القوى السياسية النافذة الى ان عمل مفوضية قد يشكل خطراً عليها، خصوصاً ما يصدر عن المفوضية كان مؤثراً".

مفوضية حقوق الانسان منذ فترة تزيد على ثلاث سنوات، يمثل إشكالية كبيرة، كون كل الصلاحيات الخاصة بالمفوضية وأعمالها وإدارتها، تتعلق بوجود مجلس المفوضين، سواء في القرارات او التقارير، وإحالة الشكاوى والآليات الفنية والقانونية والإدارية".

وأضاف الغراوي لـ"طريق الشعب"، انه "منذ عام ٢٠٢١ ولغاية اللحظة لم يتم تشكيل او اكمال متطلبات تشكيل مجلس المفوضين، من قبل لجنة الخبراء"، مبيناً ان "عدم وجود مجلس مفوضين، يعني ان الآلية الرقابية المتعلقة بقضايا حقوق الانسان غير موجودة، ولا أحد يراقب مؤسسات الدولة ومدى التزامها بحقوق الانسان".

## تراجع واقع حقوق الانسان

من جهته، قال رئيس مؤسسة حق لحقوق الانسان، عمر العلواني: إن "المفوضية لا تزال حتى الان محافظة على تصنيف (A)، وهو وفق تصنيف المنظمات الدولية يعتبر تصنيفاً متقدماً بمستوى عالٍ"، فيما شخّص عدد من المهددات لهذا التصنيف الذي يواجهه خطر التراجع. وأضاف العلواني لـ"طريق الشعب"، أنه "بغض النظر عن التصنيف وملاحظاتنا الموجودة، لكنه يعد تصنيفاً

المفوضين منذ ما يقارب ثلاث سنوات، وان المفوضية شبه مشلولة وضعيفة. نعم الكوادر الكفوءة والخبرة موجودة، لكن في ظل وجود مجلس مفوضين غير قادر على العمل، كيف يستطيع الموظف او مدير مكتب المفوضية في المحافظة ان يواجه الحكومة المحلية او المركزية؟".

وتطرق البياتي الى "قرار المحكمة الاتحادية برفع الحصانة عن مجلس المفوضين، وهي فقرة اخرى اضعفت المفوضية ومجلسها، واعتقد ان مجلس المفوضين القادم لن يكون لديه القدرة على ان يكون بنفس الفعالية التي كان عليها مجلس المفوضين السابق".

وعن ملف حقوق الانسان في العراق قال البياتي ان هناك تنامياً وزيادة في الانتهاكات، خاصة في ما يتعلق بحرية التعبير عن الرأي، وهناك ضغوطات وتكثيف للافواه وملاحقة وتهديد. وهذه الادوات احياناً تكون حكومية او سلطوية او حزبية، من اجل تضيق مساحة حرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة والاعلام.

## ماذا يعني غياب مجلس المفوضية؟

وعلى صعيد متصل، قال رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان، د. فاضل الغراوي إن "غياب مجلس

يعد وجود هيئات مفوضية حقوق الإنسان في البلدان، أمراً ضرورياً لتعزيز وحماية حقوق الإنسان وضمان الالتزام بالمعايير الدولية، كما انها تشكل إشارة الى وجود نظام سياسي ديمقراطي.

وتكمن اهمية هذه الهيئات، بحسب مختصين، في ان لها دوراً مهماً تلعبه في حماية والحريات ورصد وتوثيق الانتهاكات وتقديم الدعم القانوني لضحايا الانتهاكات واعداد التقارير وتقييم مدى الالتزام بالمعايير الدولية، الى جانب العديد من المهام الاخرى المناطة بهذه الجهة الرقابية.

## بغداد. محمد التميمي

السلطة، وهي قضية الانتخابات وتوزيع المناصب عن طريق تحاصف مذهبي وقومي واثني، وبالتالي كانت تأخذ منها ما ينفعها وتترك ما لا ينسجم مع مصالحها". ويواصل حديثه بالقول: إنه "في هذه المرحلة، بدأنا نستشعر اليوم ان هناك عدم ايمان حقيقي بهذا النظام الديمقراطي، وان هناك توجه الى السلطوية. كل خطوات الطبقة السياسية تؤكد ذلك، وقضية مفوضية حقوق الانسان هي واحدة من هذه القضايا".

ويتوجه الى إن "المفوضية ليست جهازاً تنفيذياً، ولا تمنح الانتهاكات، ولكنها تراقب أداء الحكومات وتسجل ملاحظاتها وتشارك المؤسسات الاخرى، وخاصة القضاء العراقي في التعامل مع الملفات"، مضيفاً أنه "لم يكن هناك نضوج واضح وكامل في الية التعاطي مع ملفات حقوق الانسان، من طرف القضاء العراقي"، بحسب قوله.

## تحركت في أيام تشرين

ويشير الى ان "المفوضية بعمرها القصير، كانت اول مواجهة لها مع حقوق الانسان في أيام تظاهرات تشرين. فمن يراقب أداء هذه المؤسسة انذاك، يستطيع ان يقول انها كانت تعمل وتحرك ادواتها من اجل مراقبة انتهاكات حقوق الانسان. الكثير من القضايا احيلت الى القضاء العراقي وتم فتح تحقيق فيها، لكنها لم تر النور على مستوى التحقيقات القضائية، وعلى مستوى مساءلة ومحاسبة الجناة".

ويجادل البياتي بأن الطبقة السياسية تدرك ان هناك خطورة في وجود هذه المؤسسة، وبالتالي من الافضل ان يتم اسكاتها، وهذا ما حدث بالفعل، حيث لم يتم تشكيل مجلس مفوضين لمفوضية حقوق الانسان، مبيناً ان "مجلس المفوضين هو المظلة الدستورية التي بإمكانها ان تحرك المفوضية باعتبار انها رأس الهرم في ادارة المفوضية، وانها قادرة على تحريك الادوات والموظفين، ومكاتب المفوضية والتركيز على ملفات حقوق الانسان الحقيقية".

ويجد أنه "في ضوء ما تقدم لم يتم تشكيل مجلس

وفي عام ٢٠٢١، أنهى مجلس النواب العراقي ولاية الدورة الثانية للمفوضية العليا لحقوق الانسان بعد انتهاء مدتها، ومنذ ذلك الحين، توقفت نشاطاتها الأساسية لخلوها من مجلس مفوضين.

ولم ينجح البرلمان حتى الان في تشكيل مجلس مفوضين جديد، رغم الترشيحات التي قدمت. وشكلت المفوضية عام ٢٠١٢ وفقاً لقانون (٥٣ لسنة ٢٠٠٨ المعدل)، بعد حل وزارة حقوق الانسان بشكل رسمي خلال الحكومة الثانية لنوري المالكي (٢٠٠٦-٢٠١٤).

وجاء تشكيل المفوضية وفقاً للمادة (١٠٢) من الدستور العراقي النافذ لسنة ٢٠٠٥، والتي تنص على تشكيل هيئة وطنية مستقلة تعنى بحقوق الانسان تحت اسم (المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق). وتوافق تشكيل المفوضية أيضاً مع مبادئ باريس لحقوق الانسان، وهي مجموعة معايير دولية تنظم وتوجه أعمال المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان. صيغت هذه المبادئ في حلقة عمل دولية بشأن المؤسسات الوطنية لحقوق الانسان، عقدت في باريس سنة ١٩٩١، ثم اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ١٩٩٣.

## نتج نحو السلطوية

يقول رئيس منظمة مدافعون لحقوق الانسان، د. علي البياتي لـ"طريق الشعب"، إن "التعامل بهذا الشكل مع هذه المؤسسة هو دليل على عدم ايمان الطبقة السياسية التي تتحمل هذه المسؤولية، بالنظام الديمقراطي او الياته".

ويضيف البياتي وهو احد اعضاء مجلس المفوضية المنتهية ولايته، أن "العملية السياسية منذ تأسيسها بعد العام ٢٠٠٣ مرت بعدة مراحل، فقد مرت في مرحلة كانت فيها الطبقة السياسية تتعاطى فقط مع ما يخدم مصالحها ومع ما يعطيها الفرصة لتداول

## لجنة برلمانية تؤكد عدم استيفاء المتطلبات والمعايير الدولية

## النقل توضح حقيقة «الحظر البحري» المزعم على العراق

## متابعة. طريق الشعب

نفى المكتب الإعلامي لوزارة النقل ما تردد حول وجود حظر بحري على العراق من قبل المنظمة البحرية الدولية، مؤكداً عدم صدور أي قرار بهذا الشأن.

## حقيقة الحظر البحري

وقال المكتب لوزارة في تصريح صحفي، أن "منع دخول البواخر أو السفن لأي دولة يعد إجراءً استثنائياً، ويكون مرتبطاً بحالات الحرب فقط، وهو أمر بعيد تماماً عن الوضع الراهن في العراق، الذي يُعتبر دولة آمنة ومستقرة".

وأضاف أن "وفاً من الوزارة برئاسة وزير النقل زار مقر المنظمة البحرية الدولية في لندن، والتي تُعد الجهة الراعية للقطاع البحري على مستوى العالم، باعتبارها إحدى المنظمات التابعة للأمم المتحدة"، مبيناً أن "الهدف من الزيارة كان استعراض جاهزية التشكيلات البحرية العراقية أمام المنظمة للعودة الى القائمة البيضاء".

وأكد المكتب أن "العراق يسعى من خلال هذه الزيارة إلى إثبات قدرته على الامتثال الكامل لمتطلبات المنظمة البحرية الدولية والتواصل الفعال مع العالم الخارجي". وأشار إلى أن "الوفد العراقي التقى بالأمين العام



كاسر الامواج في ميناء الفاو الكبير

وأفاد بأنه "منذ تأسيس الهيئة البحرية العراقية، وتعيين كوادر مؤهلة لإدارة هذا المرفق المهم، شهد العراق تحسناً في التواصل مع القطاع البحري الدولي"، مشدداً على أن "الوزارة تسعى إلى تعزيز موقع العراق داخل المنظمة البحرية الدولية، من خلال الإعلان عن الامتثال الكامل للاتفاقيات البحرية الدولية".

للمنظمة البحرية الدولية، حيث تم توجيه دعوة إلى المنظمة لإجراء تفتيش دوري في شهر تشرين الثاني من العام المقبل، بهدف تعزيز التعاون المشترك"، مشيراً إلى "الاتفاق على تنظيم عدد من ورش العمل للكوادر العراقية من أجل الإسهام في تطوير العمل البحري في العراق".

## اهداف الوزارة

كما أوضحت الوزارة أن "لديها هدفاً رئيسياً تسعى لتحقيقه خلال السنة القادمة، هو اجتياز التفتيش الذي ستقوم به المنظمة البحرية الدولية حول مدى التزام العراق بالاتفاقيات الخمس الأساسية للعمل البحري"، داعية إلى "تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بوجود قائمة سوداء في المنظمة"، مؤكداً أن "هذا المفهوم لا أساس له من الصحة".

وأشارت إلى أن "كل الدول لديها الحق في رفع علمها وممارسة نشاطها البحري، وأن الفارق يكمن في مدى الامتثال لمتطلبات العمل البحري"، مؤكداً أن "العراق حقق تقدماً كبيراً في هذا المجال، حيث وصل إلى الامتثال الكامل لمتطلبات اتفاقية التدريب والتأهيل للعاملين في القطاع البحري".

وبينت الوزارة أن "معهد الموانئ العراقي سيصبح قريباً أكاديمية بحرية بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا، وستقوم الأكاديمية بإصدار شهادات بحرية لتوصيف متوافق مع الاتفاقيات الدولية"، مشيرة إلى أن "الهيئة البحرية على تلبية متطلبات أكاديمية الخليج العربي للدراسات البحرية لتطبيق الاتفاقيات بشكل كامل".

ووجهت الوزارة "انتقاداً لبعض الأصوات التي تروج معلومات مغلوطة حول القطاع البحري العراقي"، مبينة أن "هذه الجهات تتفرد في المعرفة اللازمة بالاتفاقيات البحرية الدولية".

وأفصحت الوزارة عن "زيارة الأمين العام للمنظمة البحرية الدولية الى العراق بداية العام المقبل لمتابعة التطورات المتعلقة بقطاع النقل البحري".

## تحذير من البرلمان

وفي التاسع من ايلول الجاري، حذرت رئيسة لجنة النقل والاتصالات النيابية النائبة زهرة الجباري، من استمرار الحظر البحري على العراق، مبينة أن ذلك الأمر يمكن أن ينعكس على المشاريع الكبيرة.

وقالت الجباري، التي رافقت وفد النقل في زيارته الى المملكة المتحدة، ان عدم اكتمال تنفيذ متطلبات ومعايير المنظمة البحرية الدولية، لاسيما في أقسام التفتيش والتسجيل والسلامة والإنقاذ، فضلاً عن كيفية التعامل مع الملوثات البحرية ورفعها، سيسهم في استمرار الحظر الدولي البحري وعدم رفع العلم العراقي على السفن والبواخر العراقية، مشيرة إلى أن الحظر البحري سيؤثر بشكل كبير في ميناء الفاو الكبير ويصنفه من ضمن الموانئ غير الآمنة.

وفي ٢٥ من ايلول الجاري، حذر عضو لجنة النقل النيابية زهير الفتلاوي، من خطورة استمرار الحظر البحري الدولي على العراق، مؤكداً أن عدم استيفاء المتطلبات والمعايير التي تفرضها المنظمة البحرية الدولية في مجالات التفتيش والتسجيل والسلامة والإنقاذ، بالإضافة إلى التعامل مع الملوثات البحرية، يشكل عقبة رئيسية أمام رفع الحظر.

## واقع صحي متدهور

## أهالي الديوانية لا يجدون الشفاء في مستشفيات الحكومة!

متابعة - طريق الشعب

تعاين محافظة الديوانية واقعا صحيا متدهورا من حيث قلة أعداد المستشفيات وافتقارها إلى أبسط الخدمات والمستلزمات الطبية، فضلاً عن تهاك بناها التحتية. فيما تعاني المراكز الصحية في عموم المحافظة، المعاناة ذاتها، بالرغم من مليارات الدنانير المخصصة سنويا لهذا القطاع، الذي لا يزال عاجزا عن تلبية حاجات السكان الطبية - حسب ما تنقله وكالات أنباء عن مراقبين. ويبلغ عدد نفوس الديوانية مليون و400 ألف نسمة، وتضم المحافظة ككل، 4 مستشفيات حكومية و3 أهلية، فضلا عن مراكز صحية موزعة على أقاليمها. لكن السكان يعتمدون بشكل أساسي على مستشفى الديوانية التعليمي، الذي يقع في مركز المحافظة، بسبب عدم توفر الإمكانيات والمستلزمات الموجودة فيه، رغم بساطتها، في بقية المستشفيات والمراكز الصحية - وفقا للمراقبين.

وتعاين الديوانية تراجعاً في الخدمات على مختلف الصعد، لا سيما في القطاع الصحي. وأبرز مشكلاتها الخدمية سببه الافتقار للبنى التحتية الجيدة والكافية. ففي الجانب الصحي، هناك 3 مستشفيات حكومية لا تستقبل الحالات الحرجة، إنما ترسلها إلى مستشفى الديوانية التعليمي الذي بُني في ثمانينيات القرن الماضي بسعة 400 سرير، والذي يراجعه اليوم مرضى جميع الأقسام والنواحي.

## وفاة مرضى في الطريق إلى المستشفى!

يقول ضياء المهجة، وهو متابع للشأن العام في الديوانية، أن معظم الحالات الحرجة في أقضية الديوانية ونواحيها تُرسل إلى المستشفى التعليمي، وبسبب بعد المسافة يتوفي بعض المرضى في الطريق قبل وصولهم إلى المستشفى.

ويؤكد في حديث صحفي أن "مبالغ كبيرة تُقدر بمليارات الدنانير، تُصرف سنويا على القطاع الصحي، وبالرغم من ذلك لا يزال هذا القطاع دون مستوى الطموح"، لافتاً إلى أن هناك "مشاريع صحية متلكنة في المحافظة".



ويطالب المهجة الجهات المعنية، بضرورة إيجاد حل جذري لمشكلات الواقع الصحي في الديوانية. أما المواطنة أم رحيم، وهي من منطقة الحفار التابعة إلى قضاء السنية، فتقول ان القضاء لا يوجد فيه سوى مركز صحي واحد، لا يمكنه تقديم الرعاية الطبية للحالات الحرجة، مبنية في حديث صحفي أن "النساء الحوامل يواجهن صعوبة كبيرة في الوصول إلى المستشفى التعليمي في مركز المحافظة، لغرض الإنجاب أو إجراء العمليات القيصرية، بسبب بعد المسافة، ما يعرضهن لمضاعفات صحية".

وتطالب المواطنة ببناء مستشفيات في الأقسام والنواحي، كي يتجنب المرضى عناء الذهاب إلى مستشفى مركز المحافظة.

## الاعتماد على مستشفى واحد

من جهته، يؤكد عضو مجلس محافظة الديوانية أحمد البديري في حديث صحفي سابق، أن "القطاع الصحي في الديوانية لا يرتقي إلى المستوى المطلوب لخدمة 1.4 مليون نسمة في المحافظة"، مبيناً أن "هناك 4 مستشفيات فقط في عموم المحافظة، هي: الشامية

والحمزة وعفك والديوانية العام". ويستدرك "لكن المستشفيات الـ 3 الأولى تعتمد على الأخيرة التي من المفترض هدمها لقدم بنائها!" ويوضح البديري أن "مستشفيات الشامية والحمزة وعفك ليس فيها صالات ولادة مؤهلة للعمل. فأحياناً تكون الصالة غير مهيئة، وأحياناً لا توجد طبيب فيها، رغم أنها أشبه بصالة ضداد وعمليات صغرى، ولا تشبه صالات العمليات الكبرى. لذلك تتم إحالة المرضى إلى مستشفى الديوانية العام".

وعن المستشفيات الأهلية يقول ان "هناك 3 مستشفيات في مركز الديوانية، تجري عمليات الولادة الطبيعية والقيصرية، لكنها لا ترتقي إلى المستوى المطلوب أيضاً".

## المراكز الصحية تفتقر للدعم

أما بالنسبة للمراكز الصحية، فيقول البديري أن "الديوانية تضم 14 قضاءً، وفي جميعها توجد مراكز صحية، لكنها تفتقر للدعم المطلوب. فمثلاً مركز صحي الاسكان الصناعي الذي يقع وسط المدينة، رغم أنه يستقبل أعداداً كبيرة من المراجعين، إلا انه يفتقر إلى

## راتب الرعاية غير كافٍ

## مشلول يصارع الحديد في سبيل لقمة العيش

متابعة - طريق الشعب

ويضيف قائلا: "تقاضى راتب رعاية، لكنه لا يكفي للعيش والعلاج لمدة 15 يوماً. لذلك تعلمت مهنة الحدادة كي تساعدني في توفير قوت عائلتي". ويتحدث أحمد عن الصعوبات التي تواجهه في عمله، كصعوبة التنقل والعمل الشاق ساعات طويلة، فضلاً عن صعوبة رفع الحديد، مستدركاً "لكنني أتحمّل كل ذلك. فأنا لا أفضل البقاء في المنزل. وهذه رسالة أوجهها إلى جميع أقاربي من ذوي الاحتياجات الخاصة، مفادها بأن النجاح ليس له حدود".

ويلفت إلى ان أهالي المنطقة يفصونه بـ"الحداد المميز"، ويعتبرون عمله الشاق مع إعاقته مثالا يحتذى به، معرباً عن أمله في أن تساند منظمات المجتمع المدني المعاقين، وتساعدهم في تطوير مهاراتهم.



## دخان حرق النفايات يدخل منازل سكان البرجسية

متابعة - طريق الشعب

شكا عدد من سكان المجمع النفطي في منطقة البرجسية غربي البصرة، من تعرضهم باستمرار إلى دخان كثيف صادر عن حرق النفايات في مواقع الطمر الصحي

عند أطراف قضاء الزبير. وقالوا في حديث صحفي أنه عند هبوب الرياح شمالية غربية تصل سحابة محملة بدخان كثيف إلى منطقتهم، وتدخل إلى بيوتهم، ما يصيبهم بالاختناق، مضيفين أنهم في حال خرجوا من المنازل يضطرون إلى ارتداء الكمامات. ويؤكد السكان

## وداعا عبد الله حبه

عمل مترجما واختصاصيا بعلم البيان في أبناء موسكو ودار التقدم ودار النشر "مير" ووكالة نوفوستي للأنباء ووكالة تاس للأنباء. ونال لقب المستشار والخير في المعهد الروسي للترجمة، وغطى في عمله الصحفي الحياة الثقافية في الاتحاد السوفيتي وروسيا الاتحادية. ترجم 60 كتاباً أدبياً وعلمياً وثقافياً (ألكسندر بوشكين، ليف تولستوي، ميخائيل ليرمنتوف، فيودور تيوتوف، ايفان تورغينيف وغيرهم).

فاز بجائزة الانجاز إزاء عمله مترجماً من الروسية إلى العربية، وارتبط في موسكو بعلاقات وثيقة مع الأدباء والفنانين المبدعين العراقيين. وكان من الأصدقاء المقربين للرسام محمود صبري ومع الكاتب غائب طعمة فرمان والمترجم المعروف خيري الضامن. ساهم بشكل مباشر في انجاز النصب التذكاري

بمزيد من الأمل والأسى تعني منظمة الحزب الشيوعي العراقي في روسيا الاتحادية وفاة الكاتب والمترجم والإعلامي المعروف عبد الله حبه الذي وافاه الأجل يوم 26 أيلول 2024 في موسكو بعد مرض عضال. ولد الفقيه في بغداد عام 1936 في عائلة مناضلة من الطبقة الوسطى. وأنهى دراسته الثانوية في الإعدادية المركزية ببغداد. انخرط منذ وقت مبكر في العمل السياسي حيث انتمى إلى الحزب الشيوعي العراقي، وتعرض للملاحقات بسبب نشاطه السياسي. درس في كلية الآداب في جامعة بغداد.

سافر بعد ثورة 14 تموز إلى موسكو والتحق بالدراسة في معهد "لونا جارسكي" للفنون المسرحية. وإلى جانب مواهبه الفنية أولى اهتماماً كبيراً بالأدب الروسي وكبار الأدباء والشعراء الروس وكانت له في هذا الشأن ترجمات وكتابات مشهودة.

## السماوة

## مطالبات بوضع مطبات اصطناعية أمام المدارس

متابعة - طريق الشعب

مع بدء العام الدراسي الجديد، طالب مواطنون في مدينة السماوة بوضع مطبات اصطناعية في الشوارع والأزقة التي تقع عليها مبان مدرسية، حماية للتلاميذ والطلبة من حوادث الدهس، في ظل تهور بعض سائقي المركبات والدرجات النارية.

وقال المواطنون في حديث صحفي، أن هناك مدارس كثيرة أهلية وحكومية تقع على طرق رئيسية وأخرى سريعة، الأمر الذي يهدد سلامة التلاميذ والطلبة عند عبورهم تلك الطرق للدخول إلى مدارسهم أو خروجهم منها، لا سيما أن أعداد السيارات تزداد وقت بدء الدوام ووقت انتهائه، مشددين على أهمية أن توضع المطبات أمام بوابات المدارس، لإرغام السائقين على تخفيف سرعة مركباتهم، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للعبور بأمان.

ورأى آخرون أن وضع المطبات في الشوارع يُفترض أن يكون إجراء مؤقتاً، وأن الأجدى من ذلك هو إنشاء جسور لعبور المشاة أمام المباني المدرسية المطلة على الشوارع الرئيسية، داعين الجهات المعنية إلى أخذ هذا الأمر في نظر الاعتبار.

## أهالي الدورة:

## منطقتنا تحوّلت

## إلى ثكنة عسكرية!

متابعة - طريق الشعب

ناشد العديد من أهالي منطقة الدورة جنوبي بغداد، وزير الداخلية عبد الامير الشمري ومستشار الأمن القومي قاسم الاعرجي، التخفيف من الإجراءات الأمنية عند مدخل منطقتهم، مبيّنين في مناشدتهم التي نشرتها وكالة أنباء "بغداد اليوم"، أن "فوج طوارئ بغداد حوّّل شارع المصافي ومدخل المنطقة إلى ثكنة عسكرية بالانتشار غير المبرر، وإقامة 6 سيطرات على جانبي طريق يبلغ طوله كيلومتراً واحداً فقط". وأوضحوا أن هذا الأمر "يخفق المواطنين ويزيد من حقنهم، خاصة أنهم يعانون منذ سنة أعمال إنشاء المجسرات على طرفي الشارع". وأعرب الأهالي عن أملهم في استجابة القيادة الأمنية لمناشدتهم.

## مياه الإسالة لا تصلح

## للغسل في مناطق بصرية

متابعة - طريق الشعب

شكا مواطنون في مناطق عديدة شمالي مدينة البصرة، من رداءة مياه الإسالة الواصلة إلى منازلهم، مبيّنين أن الماء يحمل رائحة كريهة، ولا يصلح حتى للغسل.

ويوضح المواطنون في حديث صحفي، أن هذه المشكلة يعانيها أهالي منطقة معمل الورق والمناطق المجاورة لها، مثل التأميم وحي الصمود والصناعة ونهران عمر، مشيرين إلى ان هناك شبكات إسالة تغذي المناطق بالمياه، لكنها لا تقوم بتصفية الماء بشكل صحيح قبل ضخه. ويطلب المواطنون الجهات المعنية، بإيجاد حل عاجل لهذه المشكلة، لما لها من خطورة على الصحة العامة.

## بيئة المثني:

## معامل الطابوق لا تلتزم

## بالشروط البيئية

متابعة - طريق الشعب

أفادت مديرية بيئة المثني بأن غالبية معامل صناعة الطابوق في المحافظة، والبالغ عددها 67 معملاً، لا تلتزم بالشروط البيئية. فيما أشارت إلى أن تلك المعامل تعمل خارج أوقات الدوام الرسمي، الأمر الذي يجعلها في مآمن عن عين الرقابة البيئية. وقال مدير البيئة يوسف سوادى في حديث صحفي، أن مديريته رصدت عدم التزام أصحاب تلك المعامل بقانون تحسين وحماية البيئة، ما يشكل ضرراً على التجمعات السكانية القريبة، مبيناً أن موظفي البيئة لا يمكنهم السيطرة على تلك التجاوزات، لأن المعامل تعمل في أوقات الليل وليس خلال فترة الدوام الرسمي. وأكد أن مديريته رفعت شكاوى قضائية ضد أصحاب المعامل المخالفين. كما عقدت ندوات إرشادية شرحت فيها التعليمات والمواد القانونية الخاصة بحماية البيئة.

## مواصلة

- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى الرفيق كامل ناوي، بوفاة شقيقته. للفقيده الذكر الطيب ولأهلها في ناحية كنعان الصبر والسلوان.
- همزيد من الحزن والاسى تعنى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق المناضل هادي شاكر آل كندلة الشمري (أبو حسن)، الذي توفي بعد صراع مرير مع المرض. كان الفقيه مناضلاً صلماً لم يتخلف عن الكفاح في سبيل القضايا الوطنية ولتنفيذ مهمات الحزب رغم ظروفه الصحية الحرجة. وقد تعرض للمطاردة والاعتقال أكثر من مرة.
- له الذكر العطر ولعائلته ولرفاقه الصبر والسلوان.
- تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الهندية الرفيقين شاكر سعد والشاعر صاحب سعد الخفاجي بوفاة أخيهما طه (أبو هشام) اثر مرض عضال.
- كما تعزي المنظمة الأستاذ عبد الإله الخفاجي بوفاة شقيقته ام علي اثر مرض عضال.
- للفقيدين الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط عائلة صديق الحزب المصور الفوتوغرافي علي المنهل القرشي (أبو سلام)، بوفاة.
- الذكر الطيب للفقيه والصبر والسلوان لذويه.

## احتياجات لبنان الإنسانية وملت مستويات غير مسبقة

## الكيان الصهيوني: حسن نصر الله كان أبرز أعدائنا

متابعة - طريق الشعب

أثار نبأ الجريمة الآثمة التي نفذها الكيان الصهيوني الجبان، في اغتيال الشهيد حسن نصر الله زعيم حزب الله في لبنان، ردود فعل واسعة، وانشغل العالم بهذا الخبر وتداعياته المستقبلية على الأوضاع في الشرق الأوسط خصوصاً في فلسطين ولبنان.

ورصدت "طريق الشعب" أبرز التطورات التي لحقت خبر جريمة اغتيال نصر الله ورفاقه، في غارة صهيونية، استخدم فيها ٨٥ قنبلة زنة كل واحدة منها طن كامل، ليلة الجمعة - السبت، وحتى ساعة إعداد هذا التقرير، رد حزب الله على الكيان الصهيوني بقصف صاروخي مكثف، ما أدى إلى إفراغ شوارع حيفا وشمال فلسطين المحتلة.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن "صفارات الإنذار دوت قبل قليل في مطار بن غوريون وإن المسافرين هرعوا إلى الملاجئ".

وأفاد مراسل فرانس ٢٤ الفرنسية، محمد فرحات أن الشوارع شبه خالية في حيفا وفلسطين، حيث دعا جيش الاحتلال جميع السكان للبقاء في بيوتهم، فيما تم إجراء تعزيزات أمنية واسعة.

## تنديد واسع

ادانة الخارجية الروسية، بشدة جريمة الاغتيال السياسي للأمين العام لحزب الله التي ارتكبها جيش الاحتلال، وحملت إسرائيل المسؤولية الكاملة على التصعيد اللاحق، وحثت الكيان الصهيوني على الوقف الفوري للأعمال القتالية على الأراضي اللبنانية.

وقال وزير الخارجية الصيني وانغ يي السبت إنه يجب ألا يكون هناك أي تأخير في التوصل إلى "وقف شامل لإطلاق النار" في الشرق الأوسط. وأضاف أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة أن حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين يظل هو السبيل لنزع فتيل التوتر في المنطقة.

فيما قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن "يجب إيقاف محاولات إسرائيل نشر سياسة الجنون في غزة ورام الله إلى لبنان ودول أخرى في المنطقة".

## الحرب لم تنته

شدد المتحدث باسم جيش الاحتلال الصهيوني دانيال هاغاري، على أن الشهيد حسن نصر الله من أكبر أعداء إسرائيل لوقت طويل جداً، مشيراً إلى أن وزير الدفاع أمر بعدم التجمّع تحسباً لأي تصعيد.

وأشار إلى صعوبة إعادة مستوطني الكيان إلى منازلهم في شمال فلسطين المحتلة، وتحدث عن أنهم في حالة تأهب للدفاع والهجوم وعلى الجمهور الالتزام بالتعليمات.

ويوم أمس، نفذ جيش الاحتلال عملية اغتيال جديدة في بيروت، وقال إن سلاح الجو، قصف أكثر من ١٤٠ هدفاً.

## «الشيوعي» اللبناني و«الشعب» الفلسطيني يدينان جريمة اغتيال حسن نصر الله

بيروت - طريق الشعب

هدرا، وانها سترتد على الفاشيين الصهاينة تحريرا للبنان وفلسطين واسقاطا لأنظمة التطبيع وحماهم الولايات المتحدة الأمريكية القادة المشرفة على هذه الجريمة".

من جانبه، نعى حزب الشعب الفلسطيني، الشهيد حسن نصر الله، وادان بأشد العبارات جريمة الاغتيال الجماعية التي اقترتها جيش الاحتلال".

وذكر بيان للحزب، ان "هذه الجريمة، ورغم قساوتها على الشعبين اللبناني والفلسطيني والشعوب العربية ومقاومتها المشروعة للاحتلال والعدوان، فإنها لن تنال من عزيمة وإرادة شعوبنا من أجل دحر الاحتلال والعدوان".

وشدد البيان على انه "لا يمكن للشعبين اللبناني والفلسطيني، الاستسلام لهذا الانفلات العدواني الغاشم، إنما سيزيد ذلك من التصميم على لجم الهيمنة الاستعمارية الأمريكية والصهيونية، ومن أجل تحقيق الحرية والاستقلال لفلسطين وحماية وتعزيز مصالح وسيادة شعوب ودول المنطقة".

الأوسط وهي رسالة واضحة لمن يعملون ضدنا".

## لم يكن لديهم علم!

وكما الحال مع أية جريمة ينفذها الاحتلال الصهيوني، وبدعم من الولايات المتحدة الأمريكية، فإن الأخيرة تنفي تماماً علمها بها، لكن وسائل اعلام تتحدث عن تخطيط مسبق، مع كل عملية، وهذه المرة أيضاً، أكد كبار المسؤولين الأمريكيين -وفي مقدمتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن- أنه لم يكن لديهم علم مسبق بهجوم الاحتلال لاستهداف الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله، ونفوا أن تكون الولايات المتحدة قد شاركت في العملية، فيما صدرت توجيهات بتعديل وضع القوات الأمريكية في المنطقة.

وقال بايند إن الولايات المتحدة "لم تكن على علم بالهجوم على بيروت ولم تشارك فيه"، وأضاف "نحتاج إلى مزيد من المعلومات وأنا قلق دائماً من احتمال التصعيد".

من جانبه، قال وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن "لم نتلق إنذاراً مسبقاً من إسرائيل بشأن عملياتها في بيروت ولم تكن ضالعين في الهجوم".

وتابع أوستن قائلاً "ينبغي تجنب حرب شاملة، والدبلوماسية تظل السبيل الأمثل والأسرع للحل". بيد

لحزب الله في لبنان منذ ليلة الجمعة.

وذكر جيش الاحتلال، في بيان أمس، إن القتال ضد حزب الله لم ينته، وما زال الطريق طويلاً، فيما زال لدى حزب الله صواريخ وقذائف والقدرة على إطلاق العديد منها في وقت واحد.

وأكد البيان أن الكيان في "حالة تأهب قصوى لصراع أوسع نطاقاً، حتى بعد تصفية معظم كبار قادة حزب الله" بحسب وصف البيان.

وأشار إلى أن "حزب الله ينفذ هجمات ضدنا على مدى عام. ويمكن التنبؤ بأنهم سيواصلون تنفيذ هجماتهم ضدنا أو يحاولون القيام بذلك".

ولفت الناطق باسم جيش الاحتلال "شوشاني" إلى أنه لم يتم إعطاء تعليمات جديدة للمدنيين الإسرائيليين فيما يتعلق باستعداد الجهة الداخلية، إذ أن التوجيهات الحالية وضعت بالفعل معظم المناطق في حالة تأهب قصوى.

## أهم عملية

وفي التطورات أيضاً، أكد وزير دفاع الكيان الصهيوني الغاصب، تنفيذ واحدة من أهم العمليات بتاريخهم، وتم إنهاء حساب طويل الأمد مع نصر الله.

وتابع، ان "عملياتنا الأخيرة دوى صدها في عموم الشرق

أن وسائل إعلام إسرائيلية وأمريكية قالت إن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة بأنها ستستهدف حسن نصر الله.

ونقلت شبكة "إيه بي سي" عن مسؤول أميركي أن إسرائيل أبلغت الولايات المتحدة قبل أقل من ساعة من الضربة.

## دمار واسع في الضاحية

وجاء الهجوم الغادر على الضاحية الجنوبية، انهارت عشرات الأبنية في أحياء واسعة من الضاحية الجنوبية لبيروت، وبقت النيران مشتعلة حتى صباح أمس، وتسبب الركام والحديد المتناثر بقطع بعض الشوارع.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية، خلت الشوارع تماما من السكان، إلا من بضعة شبان على دراجات نارية يتفقدون الطعام، بعدما فرت أعداد كبيرة من السكان من بيوتهم إثر أوامر إخلاء أطلقها جيش الاحتلال. وقال الجيش الإسرائيلي إن مقاتلاته ألقت نحو ٨٥ قنبلة خارقة للتحصينات، تزن كل منها طنا من المتفجرات.

## رشقات صاروخية

واستمرت رشقات حزب الله الصاروخية على فلسطين المحتلة، وفق ما أفادت به وسائل إعلام إسرائيلية مؤكدة سماع دوي انفجارات في تل أبيب ومناطق أخرى وسط فلسطين المحتلة، في حين أفادت مراسلة الجزيرة بإطلاق خمس رشقات صاروخية من جنوب لبنان تجاه مواقع في الجليل، فيما قصف جيش الاحتلال منطقة البقاع شرقي لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت.

ورصد الجيش الاحتلال إطلاق خمسة صواريخ من الأراضي اللبنانية تجاه شمال فلسطين المحتلة والضفة الغربية، وقال إن صاروخ "أرض أرض" أطلق من لبنان سقط في منطقة مفتوحة وسط إسرائيل. في حين أفادت القناة ال ١٢ الإسرائيلية بإطلاق ١٦ صاروخا من لبنان تجاه الجليل، وسقوط صاروخ في البحر مقابل نهاريا. وقال موقع والا الإسرائيلي إن صفارات الإنذار دوت في أكثر من ١٠٠ مدينة وبلدة في الجليل ومرج ابن عامر خلال دقائق قليلة.

وذكرت القناة ال ١٣ وصحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيليان أنه تقرر تجنيد ثلاث كتاب احتياط في المنطقة الوسطى بعد تقييم الوضع الأمني خشية التصعيد في الضفة الغربية خلال الأعياد اليهودية المرتقبة.

من جهتها، قالت صحيفة واشنطن بوست إن قوات الاحتلال على الحدود اللبنانية أكدت استعدادها لغزو بري للبنان. وأوضحت أن حركة المرور العسكرية ازدادت على الطرق السريعة إلى شمال إسرائيل وقرب الحدود مع لبنان.

## اختراق مطار بيروت

اخترق جيش الاحتلال، أمس، ترددات برج مراقبة مطار

بيروت الدولي، وهدد باستهداف طائرة مدنية إيرانية في حال هبوطها في المطار، في حين أكدت وسائل إعلام أن الطائرة عادت أدرجها.

وقالت مصادر بوزارة الأشغال والنقل اللبنانية لوكالة الأناضول إن وزير الأشغال والنقل علي حمية أوعز على إثر ذلك بالطلب من الطائرة الإيرانية عدم الهبوط بمطار رفيق الحريري في بيروت وتجنب دخول الأجواء اللبنانية.

وقبل ساعات، حذر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري من أن الكيان "لن يسمح بنقل أي أسلحة إلى حزب الله"، بما في ذلك "عبر مطار بيروت الدولي".

## احتياجات غير مسبقة

قال مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية بلبنان إنه بسبب حجم التصعيد والنزوح نتيجة سلسلة الغارات الإسرائيلية العنيفة على لبنان وصلت الاحتياجات الإنسانية إلى مستويات غير مسبقة واستنزفت جهود وموارد العمل الإنساني الحالية.

وأضاف المكتب، على منصة X أن "هناك حاجة إلى دعم عاجل على مختلف المستويات، مؤكداً أن الأولوية هي حماية المدنيين ودعم الحكومة والشركاء في تقييم وتلبية الاحتياجات".

وأفاد بأن العديد من العاملين في المجال الإنساني نزحوا بسبب "الأعمال العدائية، مما أدى إلى نقص في الموارد البشرية لمواصلة جهود الاستجابة في المناطق المتضررة".

مضيفاً أن "الشركاء يواجهون صعوبات لوجيستية في نقل المخزون من المستودعات للتوزيع".

بعض المناطق تعاني من نقص في الخدمات، مما يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة لتلبية الاحتياجات المتصاعدة.

## حرب طويلة

وضمن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، أعرب مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، عن أسفه لعدم وجود أي قوة، بما في ذلك الولايات المتحدة، قادرة على وقف رئيس الوزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في حربه على غزة ولبنان.

وقال بوريل للصحفيين إن "ما نفعله هو ممارسة كل الضغوط الدبلوماسية لوقف إطلاق النار، لكن لا يبدو أن أحداً يملك القدرة على وقف نتانياهو، لا في غزة ولا في الضفة الغربية".

وقال بوريل إن نتانياهو كان واضحا في أن الإسرائيليين لن يتوقفوا حتى يتم تدمير حزب الله، تماما كما يحدث في الحرب المستمرة منذ قرابة عام في غزة ضد حركة حماس.

وأضاف بوريل "إذا كان تفسير التدمير هو نفسه ما حدث مع حماس، فعندها نحن ذاهبون إلى حرب طويلة".

## بعد استقالة قيادة الحزب

## في ألمانيا.. قيادة شبيبة الخضر تستقيل وتبحث عن بديل يساري

عادل محمد

يستمر الحراك الحزبي في ألمانيا، التي يقول محللون محلون إنها تعيش مرحلة انتقالية، بسبب الصعود المستمر لليمين المتطرف في البلاد والمتغيرات الاقتصادية والسياسية التي تعيشها القارة الأوروبية والعالم، وخصوصاً استمرار الحرب في أوكرانيا، وكذلك حرب الإبادة التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني واللبناني وتصادد التنافس الاقتصادي بين الصين الصاعدة والمعسكر الغربي، والذي ينعكس في ألمانيا بتراجع اقتصادي في العامين الأخيرين، وهذا ما أكده مجلس خبراء الاقتصاد في تقريره الصادر حديثاً، من ان الاقتصاد الألماني تراجع هذا العام بنسبة ١ في المائة.

بعد الانشقاق الذي عاشه حزب اليسار الألماني في بداية العام الحالي، وتحقيق المنشقين نجاحات انتخابية على حساب الحزب.. تفجرت أزمة جديدة في حزب الخضر الألماني المشارك في التحالف الحاكم، فبعد أربعة هزائم انتخابية في الانتخابات الاوروبية وفي انتخابات برلمانات ثلاث ولايات اتحادية، قدمت قيادة الحزب، الأربعاء الفائت، استقالتها لتفتح الطريق، كما تقول أمام مؤتمر الحزب في تشرين الثاني المقبل، لانتخاب قيادة جديدة، تساعد في استنهاض الحزب من جديد وتخرجه من أزمتته.

## شبيبة الخضر يغادرون الحزب

وفي وقت متأخر من مساء الأربعاء أيضاً، ذكرت وسائل



رئيسة اتحاد شبيبة الخضر والبحث عن بديل يساري

العسكرية، وفي تبني تشديد قوانين اللجوء أو عموم إقرار التخصيصات المالية. وأكدت الرسالة على توجه قيادة الشبيبة المكونة من ١٢ عضواً إلى لجنة الحزب التنفيذية وكتلتها البرلمانية على شبكات التواصل الاجتماعي. وفيه تشكو من أنه "على المدى المتوسط لا توجد أغلبية في الحزب تؤيد سياسات ذات توجه طبقي تركز على القضايا الاجتماعية وتُظهر وجهات نظر لنظام اقتصادي مختلف جوهرياً". وأشارت الرسالة إلى أن الصراعات بين حزب الخضر واتحاد الشبيبة أصبحت حادة بشكل متزايد في السنوات الأخيرة. سواء ما يتعلق بدعم الحزب تخصيص ١٠٠ مليار يورو لدعم الميزانية

## التجربة النمساوية

على الرغم من أن الحديث مبكر جدا عن مسارات

المغادرين المستقبلية، والذين لا ينحصرن بأعضاء قيادة الشبيبة، بل يمتدودن إلى عموم تنظيم الاتحاد الذي يضم ١٦ ألف عضو في عموم ألمانيا.

وتشير المعلومات التي حصلت عليها جريدة "نوبز دويجلاند" اليسارية من أوساط المغادرين، إلى حضور التجربة النمساوية، عندما طرد اتحاد شبيبة خضر النمسا من حزبه الأم، وبدأ التنسيق والعمل المشترك مع الحزب الشيوعي النمساوي، وصولاً إلى الاندماج به، في التوقعات المستقبلية للعلاقة مع حزب اليسار الألماني. يقول المغادرون إنهم سيؤسسون مع رفاقهم الحاليين والقدامى منظمة شبابية يسارية، تحافظ على استقلاليتها، لكنها ستشارك في حملة حزب اليسار الانتخابية في الانتخابات العامة المقبلة. وبإمكان أعضاء المنظمة الشبائية الجديدة الانتماء إلى حزب اليسار كأفراد والترشح على قوائم الحزب الانتخابية.

بشكل رسمي لم تعلن قيادة الشبيبة المستقبلية عن خططها تجاه حزب اليسار، وأكدت على أهمية التركيز على عقد مؤتمرهم التأسيسي في أيام ١٨ - ٢٠ تشرين الأول المقبل في مدينة "لايبزيغ"، وفي الموعد نفسه يعقد حزب اليسار مؤتمره المقبل في مدينة هالة القريبة من لايبزيغ.

## رد فعل أولي

من جانبه أكد حزب اليسار انفتاحه على التعاون. وكتب اتحاد شبيبة حزب اليسار على إنستغرام يوم الخميس: "نرفع قبعاتنا لهذه الشجاعة، ونتطلع إلى العمل معاً من أجل مجتمع متحرر". وقالت إينيس

شفيدتر، المرشحة الرئيسة لمنصب رئيسة حزب اليسار المشاركة، في تصريح صحفي الخميس الفائت: "الخطوة التي اتخذتها قيادة شبيبة الخضر متماسكة للغاية، وأن حزب اليسار مقتنع بأن هناك حاجة ملحة لقوة يسارية في ألمانيا تضمن أن يعيد الأغنياء والأقوياء ما يدينون به لنا". وأضافت: "إنها قوة يسارية تدافع عن الذين يحافظون على استمرار هذا البلاد". وستكون سعداء بالعمل لتحقيق هذا الهدف مع كل من يناضل من أجل قوة يسارية واشتراكية قوية في هذا البلاد".

من المفيد التذكير بان حزب الخضر الألماني تأسس في ألمانيا الغربية عام ١٩٨٠ وتعود جذوره إلى حركة السلام الألمانية، وكان من بين مؤسسيه بعض من رموز الحركة الطلابية التي اجتاحت فرنسا وألمانيا وبلدان أخرى نهاية الستينيات، وفي سنواته الأولى مثل قوة يسارية تقدمية صاعدة اهتمت بأسئلة البيئة والمناخ والسلام والعدالة الاجتماعية ومواجهة العنصرية.

وفي عام ١٩٩٣، أصبح الحزب يدعى: "اتحاد ٩٠ الخضر" في إشارة إلى انضمام منظمات الخضر في ألمانيا الديمقراطية السابقة اليه بعد "توحيد" الألمانييتين. ومنذ بداية القرن الحالي بدأ الحزب يتخلى تدريجياً عن قيمه اليسارية والتقدمية. لقد ابتلعت المشاركات في الحكومات المتعاقبة على صعيد الاتحاد والولايات الحزب ليتحول إلى حزب بيئية محافظ، ويدعم سياسات الليبرالية الجديدة، وحروب النانو، ويوافق على الإلغاء العملي لحق اللجوء في ألمانيا. ويأتي التطور الأخير ليمثل تنويجاً للصراع الداخلي في الحزب. وربما يؤدي إلى متغير جديد في التوازن بين قوى اليسار واليمين في ألمانيا.

# تحالف 188 يجدد رفضه تعديل قانون الأحوال الشخصية ويحذر من تقسيم المجتمع

بغداد. طريق الشعب

مزدحم بقوانين أخرى. وأكد البيان أن إجراءات قمعية قد طالت العديد من أساتذة القانون والمحامين والناشطين الذين أبدوا اعتراضهم على التعديل، حيث مُنع أساتذة القانون من الحديث دون موافقات رسمية، وتمت محاسبة محامين عبروا عن آرائهم الشخصية، إضافة إلى حملة تشويه طالت المعارضين. وأضاف التحالف أن نائب رئيس مجلس النواب لم يستجب لطلب سحب التعديل من جدول أعمال المجلس، رغم توقيع 124 نائباً على هذا الطلب. كما أوضح البيان وجود تضارب في التصريحات حول مضمون التعديل، خاصة فيما يتعلق بالحضانة والنفقة وتعديلات قانون 188، مما أثار ارتباكاً بين المتابعين. وأكد التحالف أن هناك ضغوطاً سياسية لتميرير التعديل في جلسة برلمانية قريبة، مشيراً إلى أن

بغداد. تحالف 188 مؤتمراً صحفياً في العاصمة بغداد، جدد فيه رفضه القاطع للمضي في تعديل قانون الأحوال الشخصية، مندداً بمحاولات تفريق المجتمع على أسس طائفية ومذهبية. وأعرب التحالف في بيان ألقاه خلال المؤتمر، عن رفضه القاطع لتعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ، محذراً من أن تمرير هذا التعديل قد يؤدي إلى تقسيم المجتمع العراقي على أسس طائفية ومذهبية. جاء ذلك في بيان للتحالف صدر في 27 أيلول 2024، حيث أكد على خطورة المحاولات الحالية لتميرير هذا التعديل في مجلس النواب. وأشار التحالف إلى أن تطورات الأسابيع الأخيرة شهدت محاولات لفرض التعديل من خلال إدراجها في جلسة مجلس النواب ضمن جدول

تنتيجة مواقفهم المعارضة. شارك في النقاش عدد من المحامين بالإضافة إلى رئيس فرع النقابة، مما عزز من أهمية الحوار المفتوح والتضامن المهني في مواجهة هذه التحديات. وأكد المشاركون على ضرورة حماية حرية التعبير والدفاع عن سيادة القانون في ظل الضغوط التي يواجهها المعارضون للتعديل.



## جلسة حوارية في الناصرية حول قانون الأحوال الشخصية

وقد تفاعل الحضور بشكل إيجابي، حيث شارك العديد منهم في المناقشة وأعربوا عن رفضهم القاطع للتعديلات المقترحة. تأتي هذه النقاشات في إطار جهود تعزيز الوعي حول حقوق المرأة وحمايتها في ظل التغيرات التشريعية المقترحة، حيث تسلط الضوء على أهمية الحفاظ على

تناولت الجلسة قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، والجهود المبذولة لتعديله بشكل يمس حقوق المرأة والطفل، ويهدد تماسك المجتمع على أسس طائفية ويضر بمهنية الدولة. شهدت الجلسة حضوراً ملحوظاً من النساء، بالإضافة إلى شخصيات قانونية ومن التبار الديمقراطي وبعض الرفاق.

الناصرية - طريق الشعب

استضافت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية، بالتنسيق مع رابطة المرأة وتحالف 188، الرفيعة هيفاء الأمين في جلسة حوارية للحدوث عن مخاطر تعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ.

## نقاش مفتوح في السليمانية حول تعديل قانون الأحوال الشخصية

السليمانية. طريق الشعب

خلال اللقاء، ناقش المشاركون الجوانب القانونية لمشروع التعديل، الذي يثير جدلاً واسعاً في الأوساط الحقوقية والمجتمعية، لما يحمله من مخاطر تفكيك للنسيج الاجتماعي وانتهاك لحقوق المرأة والأطفال. كما تم التطرق إلى التحديات التي يواجهها المحامون الذين عبروا عن رفضهم للتعديل، حيث يتعرضون لتهديدات وضغوط

نظمت منظمة "ولاء" ضمن تحالف 188 المناهض لتعديل قانون الأحوال الشخصية، نقاشاً مفتوحاً مع المحامين في مقر نقابة المحامين بمحكمة السليمانية، في إطار الجهود المستمرة للتصدي لمشروع تعديل القانون المطروح حالياً أمام البرلمان العراقي.

تنتيجة مواقفهم المعارضة. شارك في النقاش عدد من المحامين بالإضافة إلى رئيس فرع النقابة، مما عزز من أهمية الحوار المفتوح والتضامن المهني في مواجهة هذه التحديات. وأكد المشاركون على ضرورة حماية حرية التعبير والدفاع عن سيادة القانون في ظل الضغوط التي يواجهها المعارضون للتعديل.



## قضم وسقم

ولم يكتفوا بهذا، فاليوم تدور الدوائر على قانون الأحوال المدنية النافذ رقم 188 لسنة 1959 من أجل قضمه، واستبداله بقانون آخر يتطابق مع نشر أفكار تجاوزها الزمن، لكي يتم تمريره. وهذا التوجه، ليس مبتغاه النهائي لتعديل قانون 188، بقدر جعله نحو (حصان طروادة) إلى طريق سالك مزيد من القضم، وصولاً إلى إلغاء كل ما له صلة بالحياة المدنية والديمقراطية والحريات العامة والشخصية، وإعادة العراق مئات السنوات إلى الوراء، وإدخال ملفه إلى أرشيف الفترات المظلمة ورعيها. وما خفي كان أعظم، مادام (القضم) يتم تداوله كوجهة نظر مرة، ومرة أخرى كمقدس، في زمن أصبح فيه التنكر لكل ما هو وطني واختلافاً في وجهات النظر! وإذا كان عدد من البرلمانيين يريدون أن يمرروا هذا التعديل، بكل الحيل والسبل، فإن مصيرهم سيكون القضم أيضاً، أما بأصوات الناس المحطونة، أو بانتهاه أي مظهر للديمقراطية التي يعملون على خنقها، ومنها البرلمان نفسه، وكما يقول مثلاً الشعبي (يا حافر البئر.....) فطوبى للداغين إلى ممارسة الجنس مع الأطفال، وزواج القاصرات، وتخريب نسيج المجتمع، وكفى بهم هذا العار والهوان، وما لجرح يمت إيلام!

تداولت الجلسة قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، والجهود المبذولة لتعديله بشكل يمس حقوق المرأة والطفل، ويهدد تماسك المجتمع على أسس طائفية ويضر بمهنية الدولة. شهدت الجلسة حضوراً ملحوظاً من النساء، بالإضافة إلى شخصيات قانونية ومن التبار الديمقراطي وبعض الرفاق.

الناصرية - طريق الشعب

استضافت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الناصرية، بالتنسيق مع رابطة المرأة وتحالف 188، الرفيعة هيفاء الأمين في جلسة حوارية للحدوث عن مخاطر تعديل قانون الأحوال الشخصية النافذ.

## مجلس القضاء الأعلى يرد على استفسار تحالف 188

كون الجهة المعنية في التشريع هي مجلس النواب العراقي. ويرحب تحالف 188 برد مكتب السيد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي الدكتور فائق زيدان، ويؤكد اعترازه واحترامه لقرارات السلطة القضائية الحامية للقانون والدستور الذي ينص على مبدأ الفصل بين السلطات.

أثناء الاجتماع. وجاء الرد بعد ان أرسل تحالف 188 رسالة، إلى مجلس القضاء الأعلى، استفسر فيها عن خبر إعلامي نشر على موقع المجلس الأحد الماضي 22 أيلول 2024 حمل عنوان (مجلس القضاء الأعلى يستضيف اجتماع مناقشة مشروع تعديل قانون الأحوال الشخصية رقم 188) لسنة 1959 (المعدل).

أكد مكتب رئيس مجلس القضاء الأعلى الدكتور فائق زيدان، ان "القضاء لم يبد رأيه بخصوص تعديل قانون الأحوال الشخصية، إنما (أوضح) ما اطلع عليه من خلال استعراض أعضاء اللجنة النيابية المختصة

تتبع. طريق الشعب

## رفض شعبي مستمر لتعديل قانون الأحوال الشخصية



الدلمي أن القانون الحالي حافظ على الأسرة العراقية لأكثر من 63 عاماً، مشيرةً إلى أن التعديل يسمح بتفشي زواج المتعة وزواج القاصرات، مما يعد انتهاكاً لحقوق المرأة. بدورها، عبرت نور الهدى الصقار عن استنكارها للتعديلات، معلنةً أنها مستعدة للاحتجاج بطريقة قاسية إذا استمر التوجه نحو تقليص حقوق المرأة، حيث تساءلت كيف يمكنها تأمين سلامة أطفالها في ظل الظروف الحالية. تستمر الاحتجاجات في تسليط الضوء على المخاوف المتعلقة بحقوق المرأة والأطفال في العراق، حيث تطالب المشاركات بإلغاء التعديلات والالتزام بالقانون الحالي الذي يضمن حقوق الجميع.

احتجت مجموعة من النساء في العاصمة بغداد أمس الأول الجمعة، على التعديلات المقترحة لقانون الأحوال الشخصية النافذ، التي يخشى أن تحرمهن من حقوقهن. فاطمة الجحيشي، إحدى المشاركات، ناشدت البرلمان العراقي بعدم الموافقة على التعديل، مشيرةً إلى أن القانون الحالي يدعم المرأة، وأن التعديل المقترح سيزيد من حالات الطلاق وسيهدم الأطفال نفسياً. وقد تمت مأساويًا عن طفل قتل على يد زوجة أبيه، مؤكدة أهمية بقاء حضانة الأطفال مع أمهاتهم. من جانبها، أكدت الحقوقية أزهار

# زهة حديد وإرادة العصر في العمارة

المعمار موفق جواد الطائي

ليس من الغريب أن أعيش ٩٦ مائة من عمري في بريطانيا، وأنا لأزلت أحن لتلك الأرض. لم أرها، لا أعرف أي شيء عنها. أهلها ليس لي علم بردات فعلهم، وكيف يعيشون وما هي صفاتهم العامة. لكن شيء عظيم، ولا يُفسر يجذبني لها كلما مر ذكرها في ممرات العمر. وكلما أذاعوا شراً بها في نشرات الاخبار، يفر قلب كاتي مات أمها.

من مذكرات زهاء حديد رحلة عميقة

ما اثارني لكتابة هذي المقال تصريح لناقد غير متخصص بالعمارة استعمل مقولة لمعمار معروف بتخلفه ونقله المباشر من القديم والحديث ولم يواكب العصر واختزل أعمال زهاء بمجرد كونها إنجازاً تقنياً، وهذا اجحاف بجانب الحقيقة. هكذا نكافئ مبدعينا؟ زهاء حديد أكثر معمارية في العصر الحديث تملك رؤيا ابداعية غيرت بها معالم عصرنا الحديث، لم يعد العالم



بيئته المبنية عمارة وتخطيط المدن مثل ما كان عليه قبل زهاء.

لقد سعت زهاء في نهجها إلى فك ارتباط العمارة من خاصية الاستقرار والتموضع فسلكت منحى (تفكيكية) عالمياً سرعان ما تبلور إلى السوبرماتيكية (فن ثورة أكتوبر) والبرماتية (الرقمية) والحداثة الجديدة. تصاميم زهاء تقفز لتتوي تذبذب تندفق تنفجر، تتحدى كل المبادئ المعمارية التقليدية وتقف بالصد من كل أسس الهندسة الأقليدية، وتدفع العمارة إلى اقصى ما هو ممكن فيها وكذلك التخطيط الحضري والتصميم الداخلي، لتحقيق ذلك، رفضت زهاء المفاهيم التقليدية للشكل والوظيفة الذي يتباين عليه المعمارون غير المواكبين للتغيير، وحلحلة الادراك المعرفي الذي يوازن العاطفة والعقل، يعني الشكل والوظيفة بشكل حدتي غير منفصل أي وهذا ما ندرس به الطلبة الآن، وبدلاً عن ذلك ركزت على إنشاء تصاميم ذات طبيعة ديناميكية ومتدفقة وعسوية لم يعد فيها معرفة ما هو الواقع و ما هو الخيال، تجعلك تعيش في حلم جميل في عالم جديد من التنوع وحلول لتعقيدات شكلية تلقائية وجدت زهاء للعمارة طرقاً جديدة وامكانيات خارقة ولغة مستحدثة بلجتماع معاصر. باختصار انها حققت بالضبط مقولة رائد العمارة الحديثة ميس فاندرود قائد الفكر اليساري الألماني (العمارة إرادة العصر) هذه العبارة تجسد مفهوماً جوهرياً في مجال العمارة. إن العمارة ليست مجرد فن تصميم المباني، بل هي انعكاس للقيم، والاحتياجات، والتحديات التي تواجه المجتمع في فترة زمنية معينة. في هذا السياق، تعتبر المعمارية العراقية زهاء حديد من أبرز الشخصيات التي جسدت هذه الفكرة من خلال أعمالها الفريدة والمبتكرة. في هذا المقال، سنستعرض كيف كانت زهاء حديد تجسيدا لإرادة العصر من خلال تحليل أعمالها وأفكارها المعمارية. في صميم الفلسفة المعمارية لزهاء حديد كان الإيمان بقوة التصميم المعماري التحويلية لتغيير البيئة المبنية وبالتالي علاقة الانسان ومحيطه المباشر المحلي والعالمي. كان أحد المبادئ الأساسية لفلسفة حديد المعمارية هو فكرة البارامترية. يتضمن هذا النهج استخدام التقنيات الرقمية المتقدمة لإيجاد تصاميم تستجيب بشكل كبير لسياقها التكويني المادي مما لا يمكن للإنسان إنجازها وبدء تخيلها، ويمكن تكييفها

لتلبية احتياجات مستخدمين وبيئات معينة وهذا ما جعل بعض المعمارين الذين لا يجيدون أدوات التصميم الحديثة وذي الماضي المتخلف من العمارة الانتقائية التي تنقل ولا تجدد، الماضي الذي يختزل العمارة بالقوس والفريش متصوراً أنها تراث يتوجهون بالنقد غير الموضوعي انطلاقاً من عمارتهم المتخلفة والذين أساءوا إلى سمعة العراق بالصد من زهاء التي رفعت اسم العراق مثل رفعت الجادري وغيره الذين يكونون له نفس العداء مثل زهاء وذات الناقد نفسه.

تعريف مفهوم إرادة العصر

إرادة العصر في العمارة تشير إلى الطريقة التي تعكس بها المباني والتصاميم المعمارية الروح السائدة والفلسفات والاحتياجات الاجتماعية والثقافية والفنية لفترة معينة. تعتبر العمارة بمثابة مرآة للتطورات التكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تشهدها المجتمعات.

ميز فان ديرو وإرادة العصر

ميز فان ديرو، أحد أعظم المعمارين في القرن العشرين، كان يعتقد أن العمارة يجب أن تكون تعبيراً عن العصر الذي تنتمي إليه. في رأيه، العمارة ليست فقط مسألة تصميم جمالي، بل هي أيضاً طريقة للتفاعل مع الظروف المحيطة والاستجابة لها. هذه الفكرة تتماشى تماماً مع النهج الذي اتبعته زهاء حديد في أعمالها.

زهاء حديد كانت من السباقيين في استخدام التكنولوجيا المتقدمة في تصميماتها. استخدمت برامج الكمبيوتر لتطوير أشكال هندسية معقدة ومستحيلة التنفيذ بالطرق التقليدية. هذا يعكس روح العصر الذي يشهد تطوراً هائلاً في التكنولوجيا وتأثيرها على جميع جوانب الحياة، بما في ذلك العمارة. هذا يعكس التوجه العام في الفنون والثقافة نحو الابتعاد عن القوالب النمطية والبحث عن طرق جديدة للتعبير. تميزت الفلسفة المعمارية لزهاء حديد بالتزام عميق بالابتكار والتجريب والسعي وراء إمكانيات جديدة، يعد عملها شهادة على قوة التصميم في تغيير العالم من حولنا والعالم بعد زهاء لم يكن كما كان قبلها

تأثيرها بالخط العربي

كان ريم كالهوس أستاذ زهاء أول من وجد علاقة

بنبوية قوية بين الخط العربي وتصاميم زهاء فقد صرح انه لاحظ على طلابه من الشرق الأوسط ومنهم زهاء إمكانيات عالية يتفوقون بها على الإنكليز من طلابه في خطوطهم الحرة الجريئة في التصميم وعزا ذلك لتعلمهم الخط العربي في وقت مبكر من حياتهم الذي أصبح لاحقاً ظاهرة تكوينية في عقلمم الباطني. اكدت ذلك زهاء ولأكثر من مره في طروحاتها الأكاديمية وأعربت عن تأثرها بالخط العربي المتدفق الحر وخير مثال على ذلك منشأتها الذي يشكل الخط العربي الروي (الثيمة) الأساس فيها.

عصر النهضة العراقية العربية الإسلامية العمارة

لسنين وزخارف مبانيها العراقية والعربية والإسلامية موطرته وفي سبات عميق، إلا أن زهاء أطلقتها من عنانها فانفجرت بتدرج جميل نحو الاعلى وتوجت وتلاشت، تلك هي عمارة زهاء جوهره العمارة العراقية العربية الإسلامية وعلى المعمارين ان يجاروها وتترفع بهم روح التجديد نحو عمارة متميزة يشار لها بالبنان بعيدين كل البعد عن (اريسك) النقل المباشر للكلمة والزخارف كما في مبانيها في السعودية ولبنان وبوطني حيث الزخرفة الإسلامية المطوية والمتنوعة.

زهاء ابنة سومر

يعد مضيف القصب السومري أقدم منشأ في العالم ويرقى عمره ل ٨٠٠٠ سنة وهو لا يزال نموذج للبناء الريفي في العراق، وسبب بقائه لحد الآن هو شكله العقلاني القطع المكافئ (البر ابله) حيث تكون القوة في أي جزء متعادلة لا تحتاج لتقوية تعدي الشكل ووظيفته وتم استعارته كرمز للفداء كما في الجندي المجهول في بغداد ونصب ضحايا القنبلة الذرية في هور شيبا.

عجبت زهاء بالمضيف وترك فيها أثراً كبيراً كما تذكر عن انبهارها العالي به عند زيارتها للأهوار عندما كانت صغيرة، وارتقت بهذا الشكل وكان بعدة زويا كمتولتها عن العمارة الصندوقية (لماذا الالتزام بزواوية واحدة وهناك ٣٦٠ زاوية).

تأثيرها بالفن وعمارة ثورة أكتوبر

كان تأثيرها واضح كما اكدته لعدة مرات مملو فتش أحد اهم اقرباء (الإنشائية) التي كانت في روسيا بعد ثورة

أكتوبر ١٩١٧ ولاحقاً في المانيا مدرسة (الباوهوس) ومنهم ايضا المعمار تاتلان الذي صمم مبنى الأمم المتحدة الثالثة والذي كان هو بدوره قد تأثر بشكل واضح بالتأثيرات منارة سامراء وحركتها القوية بالتدرج نحو الأعلى.

دور المرأة في العمارة

زهاء حديد كانت نموذجاً ملهماً للمرأة في مجال العمارة. لقد كسرت الحواجز وحققت نجاحاً كبيراً في مجال يهيمن عليه الرجال، مما فتح الباب أمام العديد من النساء للدخول إلى هذا المجال وتحقيق النجاح.

الإرث والتأثير المحلي والعالمي

أعمال زهاء حديد تركت تأثيراً كبيراً على العمارة المعاصرة. تصميماتها المبتكرة وأفكارها الجريئة ألهمت جيلاً جديداً من المعمارين وساهمت في تشكيل مستقبل العمارة. إرثها يستمر من خلال المشاريع التي أمتها مكتبها بعد وفاتها، بقيادة شومايخر ينال أكبر المسابقات والتكالييف المعمارية أكثر من قبل بكثير مما يضمن استمراريتها تأثيرها على العمارة العالمية.

يتضح لمن يضع رأسه في الرمل ولا يعرف ان زهاء خالدة فالأجيال من المعمارين وطلاب العمارة في العراق والعالم يتبعون نهج زهاء الآن بل أكبر المعمارين في العالم أصبحوا كذلك مثل المعمار راسم بدران يتأثر في مبناها في الدرعية بزهاء والمعمار الهندي اميد غوبتا بالهند.

الاستنتاج

زهاء حديد كانت تجسيدا حقيقيا لإرادة العصر في العمارة. من خلال استخدام التكنولوجيا المتقدمة، والابتكار في التصميم، والفلسفة التي تجمع بين الكسر والتجاوز والانسيابية والتدفق، نجحت في تقديم أعمال تعكس الروح السائدة في العصر الحديث. إرثها لا يزال يؤثر على العمارة المعاصرة ويستمر في إلهام الأجيال القادمة من المعمارين.

تحليل أعمال زهاء حديد وفلسفتها المعمارية، يتضح أنها لم تكن فقط معمارية بارعة، بل كانت أيضاً مفكرة جسدت في أعمالها الروح الحقيقية للعصر الذي عاشت فيه. لقد تركت بصمة لا تمحى في عالم العمارة وأثبتت أن العمارة ليست مجرد فن بناء، بل هي تعبير حي عن إرادة العصر.

## فقدان وثيقة

فقدت الوثيقة المدرسية/ مرحلة اعدادية الصادرة من وزارة التربية/ قسم طب الاسنان بالرقم ٢٠١٥٤١٤ تاريخ الفقدان ٢٠٢٤/٨/١٠ بإسم (يوسف مشتاق مجيد جسام) يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## اعلان

الى الهارب العريف/ صدام خضير تري لفته السلطاني اقتضى حضورك امام رئيس المجلس التحقيقي في مكتب الغزالية لمكافحة الاجرام لانجاز المجلس التحقيقي المشكل بحقك لقيامك بالاستغلال الوظيفي وفق احكام المادة ٣٣١ ق.ع.ع رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ خلال مدة (١٥) يوم وبخلاف ذلك يتم اتخاذ الاجراءات القانونية بحقك. رئيس المجلس التحقيقي

Republic of Iraq  
The Province of Holy Karbala  
Directorate of the Holy  
Municipality of Karbala

العدد: ٤٨٠٤٩  
التاريخ: ٢٠٢٤/٩/٢٤



## اعلان

### وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بيل التقدير السنوي	مدة الايجار
١	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٣٥ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	٣٣٠٠٠٠٠ ثلاثة ملايين وثلاثمائة الف دينار	ثلاث سنوات
٢	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٣٩ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	٢١٠٠٠٠٠ ومائة الف دينار	ثلاث سنوات
٣	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٤١ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	٢٥٠٠٠٠٠ مليونان وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
٤	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٤٤ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	٢٥٠٠٠٠٠ وخمسمائة الف دينار	ثلاث سنوات
٥	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٤٧ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	١٥٠٠٠٠٠ مليون وخمسمائة الف دينار	ثلاث سنوات
٦	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٤٩ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	١٥٠٠٠٠٠ مليون وخمسمائة الف دينار	ثلاث سنوات
٧	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ١٥١ جزء من تصميم ٨٥	٢م٣٨	٢١٥٠٠٠٠ مليون ومائة الف دينار	ثلاث سنوات
٨	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ٢٠٧ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	١٠٠٠٠٠٠ مليون دينار	ثلاث سنوات
٩	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ٢٢٢ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	١٥٠٠٠٠٠ مليون وخمسمائة الف دينار	ثلاث سنوات
١٠	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ٢٣١ جزء من تصميم ٨٥	٢م٣٨	٧٥٠٠٠٠٠ سبعمائة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
١١	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ٢٥٦ جزء من تصميم ٨٥	٢م٧٥	٩٥٠٠٠٠٠ تسعمائة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
١٢	ورشة صناعية بصورة مؤقتة (لتصليح السيارات) في الحي الصناعي والمرقمة ٢٧٤ جزء من تصميم ٨٥	٢م٨٠٠	٦٥٠٠٠٠٠ ستة ملايين وخمسمائة الف دينار	ثلاث سنوات
١٣	عرصة خالية لاتخاذها ملعب خماسي في حي السلام والمرقمة ٦٤٠/٢٧			

المهندس/ حسن محمد علي مجبل  
مدير بلدية كربلاء المقدسة

تعلم لجنة البيع والايجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن ايجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحبين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة ٣٠% من القيمة المقدرة ولكامل فترة الإيجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢% من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفقا لقانون بيع وايجار اموال الدولة المرقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل الايجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل الايجار ولكامل فترة الايجار مع المصاريف وخلال ٣٠ يوماً وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيم بدل الايجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.



## كريستيان تطيح بكريتشيكوفا من الصين المفتوحة

بكين - وكالات

فجرت الرومانية جاكولين كريستيان مفاجأة من العيار الثقيل، بالإطاحة بالتشيكية باربورا كريتشيوكوفا من الدور الثاني لبطولة الصين المفتوحة فئة ١,٠٠٠ نقطة، وتفوقت الرومانية على المصنفة السابعة على البطولة وحاملة لقب ويمبلدون بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة، بواقع (٦-١) و(٤-٦) و(٥-٧). وتواجه الرومانية في الدور الثالث التشيكية كارولينا موكوفا، والتي تغلبت على الصينية يوي يوان المصنفة ٣٠ على البطولة، بمجموعتين دون رد بواقع (٣-٦) و(١-٦). ولم تجد الأمريكية ماديسون كيز المصنفة ١٨ على البطولة، أي معاناة تذكر في التغلب على الإسبانية سارة سوريبيس بمجموعتين دون رد بواقع (٢-٦) و(١-٦). وتضرب كيز موعداً في الدور الثالث مع البرازيلية بياتريز حداد مايا المصنفة ١٣ على البطولة، والتي أقصت الصينية سيجيا وي بنتيجة (٥-٧) و(٤-٦). وضمن الدور الثاني أيضاً، تفوقت الأمريكية أشلين كروجر على النيوزيلاندية لولو سون بنتيجة (١-٦) و(٦-٧)، لتتصدم في الدور المقبل بالبيلاروسية أرينا سابالينكا.

# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## اختتام منافسات الجولة الثانية

# اتحاد كرة القدم يحدد موعد توقف دوري نجوم العراق

بغداد - طريق الشعب

كشف الاتحاد العراقي لكرة القدم، أمس السبت، عن موعد التوقف الأول لدوري نجوم العراق للموسم ٢٠٢٤-٢٠٢٥، لاستعداد المنتخب العراقي لخوض مباراته أمام فلسطين وكوريا الجنوبية. وقال عضو اتحاد الكرة غالب الزامل، إن "التوقف الدولي لدوري نجوم العراق، سيكون بعد انتهاء مباريات الجولة الثالثة في السادس من شهر تشرين الأول / المقبل وضمن أيام الفيفا دي". وأضاف ان "التوقف سيكون لمدة عشرين يوماً وذلك من أجل استعداد المنتخب لمباراتي فلسطين وكوريا الجنوبية".

وأشار إلى أن "ملعب البصرة الدولي سيحتضن في العاشر من تشرين الأول المقبل مواجهة العراق وفلسطين في منافسات الجولة الثالثة، بينما يحتضن ملعب سيول مواجهة المنتخب العراقي وكوريا الجنوبية في الخامس عشر من تشرين الأول المقبل ضمن منافسات الجولة الرابعة".

واختتمت يوم أمس، منافسات الجولة الثانية من دوري نجوم العراق لكرة القدم، حيث حقق فريق الزوراء انتصاراً مهماً على ضيفه فريق الكرخ بنتيجة ١-٢، في المباراة التي أقيمت على ملعب الزوراء يوم الخميس. انتهى الشوط الأول بالتعادل الإيجابي، حيث سجل الزوراء هدفه من ركلة جزاء عبر إبراهيم غازي في الدقيقة ١٣، ليتعاد الكرخ سريعاً بهدف وكاح رمضان في الدقيقة ٣٣. وفي الدقيقة ٩٠، أهدى غازي فريقه هدف الفوز برأسية رائعة.



جماهير الدوري العراقي تتضامن مع فلسطين ولبنان

دهوك ١-٠، سجل هدفه الوحيد هيليو مونتيرو في الدقيقة ٧٨. كما شهد دوري الفرات الأوسط تعادل كربلاء مع النجف ١-١، حيث سجل عبد الله حسون لكربلاء في الدقيقة ٧١، بينما أحرز علي فاضل هدف التعادل للنجف من ركلة جزاء في الدقيقة ٩٠+٧.

انتهى الشوط الأول بتقدم الميناء بهدف مانويل كورونادو، ولكن القوة الجوية عادل عبر سعد عبد الأمير من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٧، قبل أن يسجل مصطفى سعدون هدف الفوز في الدقيقة ٩٠+٣. وفي ملعب كربلاء، تعادل فريق القاسم مع الكهراء سلباً دون أهداف، بينما حقق أربيل فوزاً مهماً على

وفي دوري كردستان، تعادل فريق زاخو مع نوروز ١-١. تقدم نوروز مبكراً بهدف أحمد محمود في الدقيقة ٧، ولكن زاخو تمكن من تعديل النتيجة في الدقيقة ٨+٩٠ بواسطة أمجد عطوان من ركلة جزاء. أما فريق القوة الجوية فقد حقق فوزاً صعباً على الميناء ١-٢ في مباراة شهدت ثلاث حالات طرد.

## الشرطة يحط الرحال في الرياض لمواجهة زعيم آسيا

الرياض - وكالات

وصل يوم أمس، وفد فريق الشرطة لكرة القدم إلى العاصمة السعودية الرياض تمهيداً للقاء فريق الهلال السعودي في الأول من الشهر المقبل لحساب الجولة الثانية من بطولة دوري أبطال آسيا لفرق النخبة.

وذكر بيان مقتضب لنادي الشرطة أن "وفد فريق الشرطة لكرة القدم وصل إلى المملكة العربية السعودية تمهيداً للقاء الهلال السعودي لحساب دوري أبطال آسيا لفرق النخبة".

## 20 لاعباً من ذوي الاحتياجات الخاصة يتنافسون في بطولة بغداد لكرة الطاولة

بغداد - طريق الشعب

"البطولة التي أقيمت منافساتها على قاعة الأنشطة الرياضية في المجمع الشبلي بمقر الوزارة، شهدت منافسة قوية بين اللاعبين وبحضور أولياء الأمور الذين تابعوا منافسات البطولة".

من جهته أكد مدير قسم الأنشطة الرياضية والبرامج نجم عبد مطر أن "البطولة جاءت للتأكيد على ضرورة رعاية شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة، ودعمهم رياضياً

أقامت دائرة التربية البدنية والرياضة، قسم الأنشطة الرياضية، في وزارة الشباب والرياضة، بطولة بغداد لذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لكرة الطاولة، بمشاركة أكثر من (٢٠) لاعباً ولكلا الجنسين، وبالتعاون مع مركز موهبة بسماية. وذكر بيان لوزارة الشباب والرياضة أن

## البطل العالمي بكمال الأجسام علي الكيار

# حقق أفضل الإنجازات الرياضية ورفض كل المغريات

وهو البطل العراقي الوحيد الذي احتفظ ببطولة العراق منذ عام ١٩٦٥ لغاية اعتزاله عام ١٩٧٥ من دون خسارة.

### تعرض للاعتقال إبان انقلاب شباط الأسود

وعلى الرغم من عطائه الرياضي الكبير والامجاد التي حققها لوطنه ورياضته إلا أن انقلاب شباط الأسود عام ١٩٦٣ عملوا على اعتقاله لتوجهاته اليسارية وارتباطه بالحركة الوطنية وثورة تموز عام ١٩٥٨. ورغم مضي عشرات السنين إلا أن اسمه لم يمحوه الزمن وظل خالدًا في سجلاته وتراثاً رياضياً يفخر به العراق.

### رفض الكثير من فرص الاحتراف

كانت أيامه في المنافسات زاهية لأن كان رمزاً ونجماً رياضياً لامعاً، وعرضت عليه الكثير من فرص الاحتراف واستثمار جسمه وطاقاته وقابلياته في عالم الاحتراف، لكنه رفض كل تلك العروض والمغريات.

واليوم نستذكر في صفحتنا الرياضية لجريدة "طريق الشعب" هذا البطل الذي فارقنا إلى مئوثة الأخير لنقول له وداعاً وسبقني نتذكرك انت وكل المبدعين والأبطال.

القوة البدنية، وأحرز بطولة العراق المفتوحة للناشئين والتي فتحت امامه آفاق رياضية كبيرة. بعد فوزه ببطولة الناشئين أصبح طموحه يتركز على بطولة العراق للمتقدمين التي أحرزها في الأعوام ٦٤-٦٥-٦٦، ١٩٦٦، ثم انطلق وأحرز المركز الثالث في بطولة العالم التي أقيمت في ألمانيا الديمقراطية، وكان الأول فيها الأمريكي بوب جايدا والثاني هو المصري عبد الحميد الجندي، وأحرز المركز الرابع في بطولة العالم عامي ١٩٧٠ والثامن عام ١٩٧١ في يوغسلافيا والسابع في فرنسا.

### بغداد احتضنت البطولة عام 1972

وكانت بغداد هي مقر البطولة عام ١٩٧٢ والتي أقيمت على صالة سينما النصر في بغداد، وأحرز علي الكيار المركز الثالث، أما الفريق العراقي فقد حل ثانياً على مستوى البطولة الفرعية. وفي بطولة آسيا التي احتضنها العراق أحرز الكبار بطولة الأمم الآسيوية، إضافة إلى إحراره البطولة الآسيوية في باكستان عام ١٩٧٠ والمركز الثاني في البطولة التي أقيمت في الفلبين عام ١٩٧٤، وكان بطل العرب والشرق الأوسط أعوام (١٩٧٠-١٩٧١-١٩٧٢)،

### منعم جابر

يقول الخبير الرياضي عقيل عطرة: كنا ونحن صغاراً في منتصف الخمسينيات نشاهد الفتى العامل مع والده المفتول العضلات وهو يحمل وعاء القير الخشبي، ويساعد والده في تعبيد الشوارع.

شاهده في بداية مشواره المدرب مطاع الدليمي ونصحه بالقول: إن جسمك يا علي يفيد في رياضة كمال الأجسام وانتوقع لك ان تصبح بطلاً عالمياً.

وفعلا توجه هذا العامل الكادح إلى رياضة كمال الأجسام، وبدأ يتدرب بجد وهمة عالية، وشارك في أول بطولة عام ١٩٥٦ التي أقامها تلفزيون بغداد بعد افتتاحه في نفس العام، وهكذا توالى المشاركات في البطولات الدولية.

### بطولة للناشئين وبعدها بطولات للمتقدمين

كانت أولى مشاركاته في بطولة الناشئين عام ١٩٥٧، حيث أحرز المركز الأول واندفع لممارسة الكثير من ألعاب



رحل عن عالمنا قبل أيام البطل العالمي بكمال الأجسام علي عطية زويد الياسري، المولود في محافظة ميسان عام 1937، والذي لقب بالكبار لأنه كان يعمل مع والده في مهنة تعبيد الشوارع، حيث هجر والده مسقط رأسه في ميسان بسبب جور وظلم الإقطاع، وترعرع في مدينة الثورة ببغداد.

## في جامعة صيفية في ألمانيا

## كيف تتعامل الماركسية مع نظرية وممارسة إنهاء الاستعمار؟

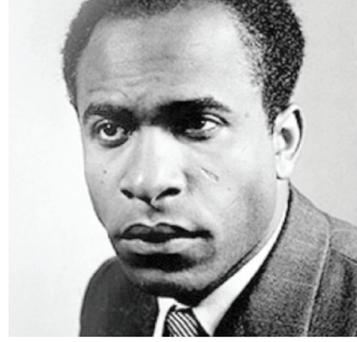
فلوريان غايزلر

ترجمة: رشيد غويلب

على عكس العلوم الطبيعية، لا يمكن الإجابة على أسئلة العلوم الاجتماعية بالتجارب، على الأقل، عندما يتعلق الأمر بالسياقات التاريخية الكبيرة. لا يمكننا، مثلاً، أن نبين بشكل تجريبي إمكانية وكيفية نشوء وتطور الرأسمالية، بدون التكامل مع التمييز الجنسي. وكذلك لا يمكننا أن نقرأ ببساطة من البيانات المتوفرة العلاقة بين الاستعمار والرأسمالية. هل يسبق أحدهما الآخر؟ أو، على العكس من ذلك، هل ان منطلق رأس المال يتكامل دائماً مع حركات التوسع الملموسة؟ قبل أي مسح تجريبي، يجب أن تكون مثل هذه الأسئلة، سواء أردنا ذلك أم لا، موضوعاً لتصور مفاهيمي مدروس جيداً. لقد ظهرت الماركسية أيضاً لتحمل ادعاء التعامل مع مثل هذه المحددات النظرية الضرورية للعلاقات والتي يصعب فهمها في الحياة اليومية. وما قد يبدو وكأنه تكهنات فلسفية زائدة عن الحاجة أو كلام مكسب يصبح تفجراً سياسياً من وجهة نظر المتضررين. لأن الأفراد الذين كانوا على صلة مباشرة بالعواقب والآثار الجانبية للممارسات الاستعمارية الأوروبية لديهم مصلحة مفهومة في الحصول على إجابات مرنة لمثل هذه الأسئلة التي يفترض أنها مجردة حول كيفية هدم علاقات التبعية المتنامية بشكل فعال، - وكذلك الحق في القيام بذلك.

## الرأسمالية المتناقضة

في أيام 22 - 24 تموز، التقى قرابة 100 مختص في مبنى القسم الداخلي في حرم بوكنهايم الجامعي في مدينة فرانكفورت في غرب ألمانيا لمناقشة هذه الأسئلة تحت شعار "الماركسية وإنهاء الاستعمار"، وركزت الجامعة الصيفية التي استمرت ثلاثة أيام على السير الذاتية لشخصيات من حركات مقاومة الاستعمار الماركسية ورؤيتهم حول الأسئلة الكبرى المتعلقة بالتاريخ والمجتمع. لقد تحدثت البروفيسورة إنكارناسيون غوتيريز رودريغيز من جامعة غوته في فرانكفورت عن الترابط بين الاستعمار والرأسمالية في مجال الهجرة وأعمال الرعاية. وسلط المؤتمر الضوء بشكل خاص على



فرانز فانون

الفرق بين ما يسمى بنظريات ما بعد الاستعمار من ناحية وتقاليده إنهاء الاستعمار من ناحية أخرى. وكانت هناك محاضرات وورش عمل ألقتها كوجا ليندنر من باريس، بالإضافة إلى استقبال المفكر البيروفي خوسيه مارياتيغي والمفكر الفرنسي المناهض للاستعمار فرانز فانون. لقد برز الطابع المتناقض للرأسمالية كأحد أكبر التحديات في تحديد العلاقة بين السيطرة الرأسمالية والسيطرة الاستعمارية. فمن ناحية، ينتشر هذا الطابع المتناقض عالمياً ولا يؤدي إلى تحويل كل شيء إلى سلعة فقط، بل يؤدي أيضاً إلى خلق علاقة بين فضاءات حياة مختلفة جداً ومن ناحية أخرى، ولا يؤدي إلى مساواة أممات الحياة، بل إلى زيادة الاختلافات. إن ظهور طبقة برجوازية في أوروبا، على سبيل المثال، دست نفسها بين الطبقتين العليا والدنيا القديمة، لتصبح غط الحياة المهمة الجديدة، لا يؤدي تلقائياً إلى تطور مماثل في أجزاء أخرى من العالم.

على العكس من ذلك: تم منع تطور قارات بأكملها حتى تكون المواد الخام اللازمة للظهور مجتمع الطبقة الوسطى البرجوازية متاحة. ينبغي الحصول على السكر والصوف والأسدة بأسعار رخيصة قدر الإمكان؛ ولكن في الوقت نفسه، كان لا بد من أن يكون هذا الاستغلال قاسياً حيثما يمكن، حتى وان كان من وجهة نظر اقتصادية بحتة غير عقلاني. وبقدر أهمية الاستغلال الاقتصادي، كان الحفاظ على اختلاف



خوزيه مارياتيغي

هرمي وعنصري شديد، والحط الهيكلي من قيمة كل شيء غير أوروبي، شمل الناس وثقافتهم على حد سواء. فبدلاً من التطور نحو التبادل المتساوي بين الشركاء المتعاقدين المتساويين، كما تحب المراكز العالمية أن تصف توزيع ثروتها، كان علينا في المنطقة الاستعمارية أن نتحدث عن التخلف المستهدف.

وفقاً للاتجاه العام السائد في الجامعة الصيفية، لا يزال من الممكن اليوم، فهم هذه الظاهرة بشكل أفضل اليوم باستخدام أدوات التحليل الماركسي. أحد المفكرين الرئيسيين الذين وصفوا هذا التخلف كان المؤرخ الأفريقي والتر رودني.

في محاضرتها حول عمله، تحدثت الكاتبة بافتا ساروبو (كاتبة افرو-ألمانية - المترجم) ضد دمج شخصيات تاريخية مثل رودني في نشرات ونظريات حديثة تهتم أساساً بتوجه تعددي. وفق ساروبو، فإن رودني بشكل خاص، مثل العديد من مفكري جيله، لا يرى نفسه ممثلاً للماركسية المناهضة للاستعمار أو الماركسية السوداء، بل ماركسيا، دون أي إضافة خاصة أخرى. إن الموضحة الفكرية، لربط الخطابات السياسية المقاومة بعلامة "إنهاء الاستعمار"، يؤدي أحياناً إلى تجاهل محتواها الفعلي ودفع عملية إنهاء الاستعمار المادية الحقيقية إلى الخلف تماماً.

إن أعمال رودني هي أكثر من محاولة عدم تقديم أفكار ماركس كحالة أوروبية خاصة، بل كخطوة نحو نظرية عامة للتاريخ.

## هل هو مجرد تفكير غربي؟

لفترة طويلة، كان يُنظر التفكير هذا باعتباره قديماً. في الثلث الأخير من القرن العشرين خصوصاً، تم إلى جانب الاستغلال والظروف غير المتكافئة والتنمية المحاصرة، اكتشاف موضوع العنف المعرفي أيضاً، وهذا لا يعني العنف الجسدي الذي يصاحب الاستعمار، بل يعني الهيمنة الثقافية التي تمارس على الناس والحياة الثقافية وبشكل مركزي، على النموذج الاجتماعي العلمي وبناء المفاهيم الذي تمت إليه الإشارة في البداية. لن يكون التخلف المتعمد للمجتمعات، هو الشيء الفاضح في الاستعمار فقط، بل أولاً نشوء مفهوم محدود جداً لما يمكن اعتباره تنمية بشكل مطلق.

ببساطة، يدور الخلاف حول مدى تعبير أفكار التقدم والتنمية المتأثرة بأوروبا حقاً عن المصالح الخاصة لفئة صغيرة نسبياً من الناس، أو أنها لا تحتوي على مبادئ عالمية وقابلة للتعميم.

ويدور الجزء الأكبر من صراع نظريات الاستعمار المختلفة حول سؤال، أين يمكن ترسيم هذه الحدود. يمر ترسيم الحدود هذا أيضاً عبر الماركسية. وكان عالم الاجتماع جوليان جو من شيكاغو قد أشار في عام 2013 بوضوح إلى أنه حتى الأسئلة ذات النوايا الحسنة والتي تبدو ماركسية كلاسيكية مثل "لماذا لم تطور الطبقة العاملة الهندية وعياً ثورياً" لا تساعد كثيراً، بل إنها تسبب ضرراً في كثير من الأحيان. لقد نشروا فكرة أن تطور الاستعمار الهندي يجب تحليله وفق معايير استغلال العمال الإنكليز. وهذا يؤدي إلى

الغاء عدم إمكانية المقارنة الفعلية بين الجانبين. إن القبول بوجهة النظر المعقولة القائلة، بأن نجاحات الطبقة العاملة الإنكليزية لا يمكن تفسيرها، إلى حد كبير، إلا بتوظيف إنجازات الإمبراطورية البريطانية، وبهذا تصبح على الأقل صورة العمال باعتبارهم القوة الثورية الوحيدة أو الأساسية موضع شك. ويمكن العثور على اعتبارات مماثلة عند المفكر الماركسي اللبناني مهدي عامل، الذي قام بعرض عمله في المؤتمر البحث في معهد العلوم الإسلامية في كيل Lauan Al-Khazail (لاوان الخرازيل) في فرانكفورت. عند مهدي عامل يصبح واضحاً مدى الصراع حول مفاهيم إنهاء الاستعمار في الممارسة العملية، من ناحية يرفض

عامل موقف المفكر الفلسطيني - الأمريكي إدوارد سعيد، الذي فهم الماركسية أيضاً على أنها "استشراق" - أي باعتبارها وهماً رومانسياً، تضاد خارجي وهمي للعالم الأوربي.

إن الشرق لا يُدرس فيها حقاً، بل يُوظف كسطح لإسقاط الأوهام الأوروبية. من ناحية أخرى، يدافع عامل عن مشروع جعل الماركسية قابلة للتوظيف حقاً في النضالات المناهضة للاستعمار بدلاً من تفكيك توقعاتها. ومن ناحية أخرى، يعارض عامل محاولات المثقفين البرجوازيين العرب لجعل خيال طريقة تفكير عربية حقيقية أساساً لعمليات التحرر الوطني. إن رفض أفكار التحرر الماركسية يتناسب مع مفهوم هذه المحاولات.

## حراك دائم

في روسيا الثورية كان النقاش يدور بشكل مماثل: كيف يمكن للثورة أن تنجح في بلد ذات تضاعف ضعيف نسبياً؟ هل يمكن تخطي مرحلة المجتمع البرجوازي في الطريق إلى الاشتراكية؟ يجب أن تأخذ الإجابة في الاعتبار أن تطبيق القيم والمؤسسات البرجوازية لا يعني بالضرورة انتظار ظهور برجوازية فعلية. وكذلك، ليس على العلوم الاجتماعية أن تنتظر بسلبية وصبر نتائج "تجارب" مسار التاريخ.

وفي نهاية المؤتمر، رسم الفيلسوف الاجتماعي الألماني إيفو إيشهورن أيضاً صورة للماركسية باعتبارها تقليداً فكرياً في حالة تغير وتطور مستمرين.

إن هناك أسئلة فلسفية وجودية - ما هو الإنسان، ماذا يحتاج، وماذا يريد؟ وفق أي قانون يسير التاريخ؟ - أسئلة لا تسمح بالإجابة عليها. لذلك من الأفضل للماركسية، أن تضع الصراع حول لعبة الألفاظ جانباً، بدلاً من الرغبة في اتخاذ قرار بطنها أو كسرهما. إذا وظفت الماركسية بشكل صحيح، دون الوقوع في فخ التعميمات الخاطئة، والتركيز على تفكيك طريقة التفكير الغربية فقط، لنشر فلسفة يفترض أنها أكثر أصالة، فإن هناك فرصة لمزيد من التطوير المفاهيم والأفكار النظرية الماركسية، وهي بالتأكيد تستحق ذلك.

نشرت المقالة في جريدة نوبز دويجلاند في 9 آب 2024

## قاموس إقتصادي فلسفي

## التشكيكية الاجتماعية - الاقتصادية

اعداد: د. صالح ياسر

التشكيكية الاجتماعية - الاقتصادية

متحداً مع البناء الفوقي يكونان ما يسمى بالتشكيكية الاجتماعية - الاقتصادية. فما هو المقصود بالتشكيكية الاجتماعية - الاقتصادية؟

يلعب مفهوم التشكيكية formation دوراً بالغ الأهمية في العلم. فـ "التشكيكية" اذن هي ذلك التعميم الذي يضمن في ذاته منهجية محددة في تحليل الظواهر الاجتماعية. إن تحليل الظواهر والعلاقات الاجتماعية المادية وفر إمكانية ملاحظة التكرارية والصحة وتعميم اوضاع مختلف البلدان في مفهوم اساسي واحد هو التشكيكية الاجتماعية. إن هذا التعميم وحده هو الذي مكن من الانتقال من وصف الظواهر الاجتماعية إلى التحليل العلمي الصارم لهذه الظواهر.

بهذا المعنى فإن التشكيكية هي مفهوم أكثر اتساعاً من أسلوب الإنتاج. إنها تعكس مستوى تطور قوى الإنتاج، والبنية الفوقية، السياسية، والحقيقية والإيديولوجية. غير أن الخاصية الرئيسية لمفهوم التشكيكية تكمن في أنها لا تعكس إلا الظواهر الهامة، الجوهرية، أي، فقط تلك الخصائص المبدئية للاوضاع الاجتماعية التي تتكرر في الغالب في صورة واحدة في مختلف البلدان والتي يمكن تعميمها.

في إطار مفهوم التشكيكية ينظر إلى السياسة، والدولة، والحقوق، والإيديولوجيا، والفن، وغيرها بمنظار محدد، وبالضبط - من وجهة نظر كيفية نشوء هذه الظواهر الفوقية عن الأساس، ونوعية الخصائص الجوهرية للدولة، والحقوق، والسياسة، وغيرها التي يحددها الأساس

ما هي العلاقة بين "أسلوب الإنتاج" ومفهوم "التشكيكية"؟

يشير بعض الباحثين إلى أن ما يجمع بين مقولة أسلوب الإنتاج ومقولة التشكيكية الاقتصادية - الاجتماعية هو أن المقولتين تؤكدان على أن البشرية تتطور على مراحل، وأن تاريخ البشرية هو تاريخ تعاقب اساليب

إنتاج الخيرات المادية، كما أنه تاريخ التعاقب الدوري للتشكيلات الاقتصادية الاجتماعية.

ولفهم جوهر هذه العلاقة من الضروري التمييز بين المنطق الشكلي والمنطق الديالكتيكي. بلغة المنطق الشكلي، يعتبر هذان المفهومان متفقين، وتقوم بينهما علاقة تبعية، فأحدهما - أسلوب الإنتاج- اضيق من الآخر - التشكيكية- ويظهر كجزء منه. أما على مستوى المنطق الديالكتيكي فإنه يجب الادراك بأن طابع أسلوب الإنتاج يحدد طابع التشكيكية بكاملها باعتبار أن علاقات الإنتاج هي العامل المحدد والحاسم في مفهوم التشكيكية. وفي ضوء ذلك إذا كان أسلوب الإنتاج عبودياً عندها ستكون التشكيكية باكملها عبودية، وإذا كان رأسمالياً فستكون التشكيكية رأسمالية، وهكذا.

في إطار هذا المفهوم (التشكيكية) ندرس البناء الفوقي من وجهة نظر خصائصه الجذرية الجوهرية التي تحددها القاعدة، أي، أسلوب الإنتاج في نهاية المطاف. فإذا كان أسلوب الإنتاج المسيطر عبودياً فإن ملاك العبيد يكونون الطبقة المسيطرة بدون منازع على الحياة السياسية، وتكون الدولة دولة اسياذ العبيد ولا شيء غير ذلك، وتكون الإيديولوجيا السائدة إيديولوجيا سادة العبيد، وهكذا الأمر بالنسبة للتشكيلات الأخرى.

وإذا كان التمييز بين المفهومين (أسلوب الإنتاج والتشكيكية) اعتماداً على درجة العمومية والتجريد باعتبارهما "مفهومين خالصين"، فإن الاختلاف بينهما يكمن في شيء آخر. فالمفهوم المجرد "أسلوب الإنتاج" يعكس الملامح الجذرية للاقتصاد، في حين أن المفهوم المجرد الآخر "التشكيكية الاجتماعية" يعكس الملامح الجذرية للاقتصاد إضافة إلى الملامح الجذرية للبناء الفوقي النابعة من الاقتصاد.

إن الانتقال من تشكيكية إلى أخرى ليس تطوراً لتشكيكية إلى تشكيكية مختلفة، وإنما عملية تناقضية يتم بموجبها انهيار البنى القديمة وإقامة البنى الجديدة. والشيء الرئيسي في هذه العملية ليس العلاقة المنظومية - البنوية التعاقب، وإنما، على العكس، هو تحطيم وانهيار هذه العلاقة. وثمة ملاحظة هامة لماركس يشير فيها إلى وجود "قانون عام" للانتقال من تشكيكية

لأخرى، والمقصود هنا قانون توافق علاقات الإنتاج مع طابع قوى المنتجة حيث كتب قائلاً: " تدخل قوى الإنتاج المادية، عند درجة من تطورها، في تناقض مع علاقات الإنتاج السائدة، أو مع ما يعتبر فقط التعبير الحقوقي عنها وهو علاقات الملكية، التي تطورت في داخلها قوى الإنتاج. إن هذه العلاقات تتحول من شكل لتطور قوى الإنتاج إلى عائق لهذا التطور.

عند ذلك يحين موعد الثورة الاجتماعية. ومع تغير الأساس الاقتصادي يحدث بهذه السرعة أو تلك الانقلاب في البنية الفوقية الضخمة كلها.. لا تموت تشكيكية اجتماعية واحدة قبل أن يبلغ تطور جميع قواها الإنتاجية المستوى الذي تتيحه لها هذه التشكيكية، ولا تظهر علاقات الإنتاج الجديدة الأعلى أبداً قبل أن تتضح الشروط المادية لوجودها في باطن المجتمع القديم نفسه".

ولكن ثمة سؤال يطرح نفسه وهو: هل يكون الانتقال من تشكيكية إلى أخرى مجرد لعبة من لعب المصادفات؟ أم أن مثل هذا الانتقال يعتبر تطوراً قانونياً، ضرورياً موضوعياً؟

في مسعى الإجابة على هذا السؤال تتنوع مقاربات الباحثين. فمثلاً يرى الراحل المؤرخ الماركسي المعروف (هوبسبوم) أن النظرية العامة للمادية التاريخية تسلم فقط بوجود تتابع اساليب الإنتاج، ولكن ليس في ترتيب محدد مسبقاً وقابت، ويضرب مثلاً حول أن انحلال النظام المشاعي يفتح طرقاً مختلفة للتطور: أما الانتقال إلى المجتمع العبودي، وأما إلى الاقطاعية وأما إلى أسلوب الإنتاج الآسيوي (الشرقي).

في حين يرى آخرون ومنهم كاتشانفسكي إن التتابع في حتم لتتابع التشكيلات الخمس المعروفة (مشاعية، عبودية، اقطاع، رأسمالية، شيوعية) يعتبر ضرورياً وقانونياً بشكل صارم لجميع المجتمعات. ففي أساسه يكمن النمو المضطرب لإنتاجية العمل، والذي على أساسه تحل التشكيلات الأعلى محل التشكيلات الأدنى. وبما أن تطور المجتمع يتعرض لتأثير كثير من العوامل، فإن تتابع التشكيلات في جميع المجتمعات تقريبا قد يصرف بالانحرافات. ولكن الخط العام للتطور والانحرافات لا يعتبران طرفين لا يلتقيان إطلاقاً.. على

العكس انهما جانبان متضادان لوحدة ديالكتيكية، يتحول أحدهما بصورة مستمرة إلى الآخر.

وأخيراً لا بد من بضعة سطور حول اشكالية مهمة وهي معايير تقدمية التشكيلات الاجتماعية - الاقتصادية حيث تحتل مسألة هذه المعايير أهمية استثنائية، رغم أن بعض الباحثين يشير إلى أن هذه المسألة لم تدرس جيداً وبشكل كامل.

ثمة ثلاثة معايير على الأقل في هذا المجال: معيار مستوى تطور الإنتاج الذي يعتبر المعيار الأكثر أهمية لتقدمية التشكيلات ولكنه طبعاً ليس المعيار الوحيد.

إضافة إلى ذلك هناك معياران آخران، إذا كان المقصود التشكيكية الطبقيّة النقضية: معيار درجة انتعاق الشغيل، ويربط انتعاق العاملين بتحسن أدوات الإنتاج، ويتعمد تكنولوجيا الإنتاج وارتفاع إنتاجية العمل، أي أن الانتعاق هذا يجري بقوة الضرورة الموضوعية.

دور الصراع الطبقي في الاقتصاد. ولكي نطعي وصفاً صحيحاً للتشكيكية الاقتصادية - الاجتماعية، باعتبارها وحدة لا تتجزأ، لا بد من استخدام مقولتي "علاقات الإنتاج" و "القاعدة الاقتصادية". أما مزدوجات المقولات مثل "قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج" من جهة و "القاعدة والبناء الفوقي" من جهة أخرى فتبين الارتباط المتبادل بين علاقيتين. إن هذه العلاقات تتيح لنا إبراز آلية تأثير أسلوب الإنتاج على جوانب الحياة الاجتماعية كافة.

يتيح مفهوم التشكيكية الاقتصادية - الاجتماعية ما يلي: دراسة هذا الكل الاجتماعي ابتداءً من عملية الإنتاج، أشكال الملكية والسيطرة على مختلف وسائل الإنتاج (بما فيها الأرض)، الشكل التنظيمي لعملية العمل، يتم بها العمل، فنونه وادواته، مصدر ناتج العمل، استخداماته في داخل الوحدة الإنتاجية وخارجها، في السوق المحلية أو السوق العالمية.

من هنا يتم التعرض للتركيب الاجتماعي، هيكل الطبقات الاجتماعية، بإبراز القوى الاجتماعية المختلفة ابتداءً من مكانها في عملية العمل الاجتماعي

وامكانية (أو احتمال) أن تصبح قوى سياسية. ثم الاهتمام بعد ذلك بالنشاطات غير الاقتصادية (سياسية وفكرية ....). وفي إطار النشاطات الاجتماعية غير الاقتصادية تتم دراسة النشاط الفكري وما ينتج عنه من أفكار. كما تتم دراسة أفكار وقيم ومواقف القوى الاجتماعية، الطبقات الاجتماعية، مع البحث على الأخص عن أفكار وقيم ومواقف القوة الاجتماعية المسيطرة ابتداءً من مكانها في عملية الإنتاج. على أن يتم البحث عن آثار كل النشاطات الاجتماعية والأفكار على القوى الاجتماعية في علاقاتها في داخل عملية الإنتاج.

وإضافة لذلك ومن خلال الملاحظات الواردة اعلاه، يمكن القول أن استخدام مفهوم التشكيكية الاجتماعية/ الاقتصادية يتيح أيضاً ما يلي:

أولاً: تمييز فترة من التاريخ عن أخرى، وبدلاً من الحديث عن مجتمع تشكل على آثار كل النشاطات الاجتماعية والأفكار على القوى الاجتماعية في علاقاتها في داخل عملية الإنتاج.

ثانياً: يجعل في الإمكان تجميع النظم في بلدان مختلفة على مستوى واحد من الإنتاج (مثلاً فرنسا، ألمانيا، السويد، الولايات المتحدة، وكلها رأسمالية).

وكشف عن السمات المشتركة لهذه البلدان. ثالثاً: بالإمكان بحث المجتمع الإنساني في كل فترة من فترات تطوره "كمركب عضوي واحد"، يضم كل الظواهر الاجتماعية في وحدتها وتفاعلها العضويين، على أساس أسلوب الإنتاج. وتشكل القوى المنتجة الأساس المادي والتقني للمجتمع. وتشكل علاقات الإنتاج أساسها الاقتصادي، كما تشكل الأفكار التي تنشأ على هذا الأساس والعلاقات الإيديولوجية والمؤسسات المختلفة البناء الفوقي للمجتمع. وأخيراً تشكل اللغة والأسرة والجماعات التاريخية للناس (القبيلة، القومية، الأمة ..... الخ) ظواهر اجتماعية نوعية لا ترتبط بالقاعدة الاقتصادية ولا بالبناء الفوقي، إنما هي ظواهر ذات أهمية جوهرية لفهم تطور تشكيكية اقتصادية/اجتماعية معينة.

رابعاً: لكل تشكيكية قوانين ظهورها وتطورها الخاصة بها. وفي نفس الوقت، فإن القوانين العامة التي تعمل في كل التشكيلات ترتبط معاً في عملية واحدة هي عملية تاريخ العالم.



## مجلة «الاديب العراقي»

عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، صدر العدد الجديد من مجلة «الاديب العراقي» العدد 2024 / 3. في هذا العدد:

- الذكاء الاصطناعي وتحديات الثقافة.
- حوار مع الناقد د. شجاع مسلم العاني.
- كتاب تيار الوعي لروبيرت همغري، وجهها لوجه مع الروائي جهاد مجيد.
- ومن كتاب العدد: د. نادية هانوي، صياح

الاديب العراقي، سعيد الغامهي، حسب الله يحيى، د. ضياء خضير، إبراهيم سبتي، عمار المسعودي، كاظم النصر، نصير الشيخ وغيرهم.

رافق العدد هدية كتاب بعنوان: «عجائبية النص/ فانتازيا الخطاب/ قراءة في سرديات عراقية معاصرة» وضم مقالات لكل من: د. هشام محمد عبد الله، فيصل غازي النعيمي، د. غنام محمد خضر - معد الكتاب - م. م. د. عبد الخالق سلمان، د. محمد جاسم جبارة.

## محور

أكاديميون وأدباء وفنانون يتحدثون عن:

# جدلية التكنولوجيا والتخلف المحيط بنا

«يتوجه العالم المتحضر الان الى بناء قوة علمية لها مديات واسعة يمكن أن تحققها التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، في وقت نجد محلياً دعوات سلفية متخلفة وتعصب مذهبي وتجاوز على القوانين.

وجهنا هذه الصورة للواقع الراهن الى عدد من الاكاديميين والادباء والفنانين، وطلبنا رأيهم.. فكانت هذه الاجابات التي نشرها تباعاً»

المحرر الثقافي

## إنها لمفارقة صارخة حقاً

فاضل ثامر

انها لمفارقة صارخة ومؤلمة، ان يسير العالم بعلومه واختراعاته واكتشافاته الى الامام، بينما نجد من يسحبنا بلوئم الى الوراء، ربما الى عصر الجاهلية الأولى وما قبلها. وهذه الحقيقة تذكرنا بصرخة امير البيان شبيب أرسلان التي اطلقها عام 1930 في كتابه «لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم؟».

من المفروض ان يعد المجتمع كل قواه وامكانياته للسير قدماً في طريق التنوير والوعي والمعرفة والعلم، كما تفعل بقية أمة العالم التي قطعت شوطاً بعيداً في مسار التقدم، بينما بقينا نحن متخلفين ومتحجرين في مواقعنا وكان عيون (ميدوزا) قد احالتنا الى حجارة، كما في الميثولوجيا.

ان قوى التخلف والنكوص والردة والرجعية تبذل قصارى جهدها لكي تعيدنا الى مقبرة الماضي، لكي نظل الى الابد ترسو في قيود الجهل والميثولوجيا والتخلف. نحن بحاجة ماسة لتعيد استحضار مقولات الفيلسوف الألماني عمانوئيل كانت حول ضرورة التنوير وعدم الاستسلام للاوهام والمغيبات، للشرع ثانية وبقوة في طريق المستقبل الثر والعلم والحياة.

## سلام حربه

لا يعرف العلماء ما ستؤول اليه البشرية في المستقبل بعد القفزات العلمية الهائلة التي تحققها التكنولوجيا كل يوم وخاصة في العوالم المتحضرة وبروز آلية الذكاء الاصطناعي الذي سيضع العالم أمام مفترق طرق أما باستخدام العلم بأخر تقنياته بحيث يكون العقل الإنساني وطاقاته الكامنة هما السبيل الوحيد لمواجهة هذا النمط من التفكير الذي فرضته تقنيات الحاسوب والشبكة العنكبوتية وأخر توصلات العلوم الرياضية والخوارزميات. هذا الذكاء لن يلغي العقل بل سيأخذه الى عوالم لم تكن مألوفة في السابق بل ومستحيلة وسيخلق للانسان عوالم افتراضية ووفرة معلومات مذهلة بحيث تؤدي الى تحسين انتاجيته وادائه سواء كفرد أو كمؤسسة وزيادتها عن طريق توفير الطرق العلمية وأتمتة العمليات الحسابية والاناجية بدلا من القوة البشرية التي كانت تستخدم في السابق. الذكاء الاصطناعي يعمل على فهم البيانات على نطاق واسع لا يمكن للانسان والجماعة مهما كانت قدراتها على تحقيقه، وهذا يوفر مزايا كبيرة ويعمل على تنمية قاعدة عمل الافراد والشركات ويضيف الذكاء الاصطناعي التعلم الآلي الى الأعمال التقليدية والتطبيقات وبالتالي سيسمح من أداء المستخدم لهذا الذكاء وتعزز من قدراته. هذا ما يحصل في الغرب والعالم المتحضر من تطور علمي تقني وقفزات حضارية وعمرانية هائلة.

## الذكاء الاصطناعي والفكر السلفي

الذكاء الاصطناعي لم يأت اعتباطاً بل من ثورة صناعية وعلمية وتقنية استمرت لقرون حتى وصل الى مديات بدأ يخرج، هذه السنين، عن طاعة العلماء ومقدّم عليهم بحيث وضع البشرية في حرج وبدائية خروج المعقول الى اللامعقول وما كان يعد في السابق ضمن الاساطير والخرافات والاهوام أصبح اليوم ممكناً تحقيقه، بل بدأ الذكاء الاصطناعي يخلق أساطيره الخاصة به التي هي ضرب من الجنون بالنسبة الى انساننا التقليدي في عالمنا الثالث. السؤال الذي يتبادر الى أذهاننا ما الذي سيصادف شعوب الشرق الذي مازال تفكيرها مغلقاً عند العصر العباسي الوسيط ولا يستطيعون التحرر من اليقينيات التي فُطروا عليها من يوم فتحت اعينهم على الحياة وأبقتهم أسرى اليها أكثر من عشر قرون. العيش في الماضي وأفكاره كارثة ما بعدها كارثة لأن أسرى الماضي السلفيون لا عداة لهم سوى للعلم لانه، بنظرهم، يخرجهم من ايمانهم الى اللال والشرك والاشك، لذا فان هذه المجتمعات تظهر للباحثين في أحوالها وكينونتها وما ينتظرها من مستقبل متقهرة متراجعة لا تقوى على التقدم الى أمام لأن هناك الكثير من العوامل، مادية ومعنوية، تعمل على بقاءها تراوح في مكانها وإن تعاملت مع العلم لا يتعدى شكلاً صوريا مستورا من الخارج وليس من نتاج واقعها وعقلها الوطني وهذا ما نلاحظه في كل البلدان المتخلفة ومنها العراق فهي تستخدم آخر ما توصلت اليه الحدائق من سكن ومظاهر شخصية ووسائط نقل واجهزة اتصال ولكن عقولها تضرع يوماً بعد آخر وتطفوا على السطح وبقوة كل رواسب الماضي وخرافاته وعفونته بحيث يتمسك بها أكثر مما كان المواطن القديم ملتزماً بها. المواطن يصبح في النهاية بيغاة تردد ما يمله الآخرون وأداة طيعة بيد المؤسسات وخاصة الدينية منها تقمع عنده كل انواع الفكر الحديث المنتج من تفاعله مع المعلم الذي يعمل على دفع المجتمع بالتمرد على القيم والمعتقدات والأفكار البالية ويحرض المنطق العقلي في التعامل مع الواقع واستنباط القيم الجديدة المنتجة من الواقع السلفي المقدسة تدعو الى التعامل مع العلم المحرضين سواجده بقوة ويجمع بكل الوسائل ويُدّاق كل أصناف العذاب والقتل والتغيب وهذا ما لمسها المواطن من استهداف للطاقت والعلمية والفكرية التي تظهر بين فترة وأخرى ويُحرض على قتلها وفناءها بعد اتهامها بالتحريض ضد الدين والاحاد والكفر. تبقى المجتمعات الشرقية الاسلامية تراوح في مكانها ومنذ قرون. نصوص الدين الاسلامي الجديدة تدعو الى التعامل مع العلم والاستفادة القصوى منه في بناء المجتمعات وهذا ما حصل في بداية الدعوة حيث شكل الاسلام حضارات عظيمة في البلدان التي أمنت به ما زالت آثارها باقية حتى يومنا هذا. ما أبعد الدين في زمننا هذا عن رسالته الانسانية وأوقعه في دائرة الجمود والتخلف وهي المؤسسات الدينية والفقهية التي استحوذت عليه وسيطرت على المجتمعات، بدعم من الانظمة السياسية الطائفية، من خلال تسويق الأفكار الصالة مدعية أنها

من صلب الدين الحنيف وقسمت الدين الى مذاهب، حسب مصالح مؤسسها، يحارب أحدها الآخر ويتهمه بالكفر والضلال ويحلل قتله، هذا التناحر أدخل المجتمعات في بحار من الدم والحروب والمشاكل بحيث نسي المواطن فيها أن هناك عالماً آخر يبتكر ما يبتكر من علوم ويقفز قفزات نوعية ودخل حضارات عصية على تصور العقول البالية وبقي أبناء الشرق يجتزون ما اخترعوه في السابق من أساطير وقصص وحكايات وكأنها نهاية نتاجات العلم وتعامل مع كل ما يحدث لهم من فواجع ومآسي وكوارث بالعواطف والوجدان والمشاعر متناسين أن لديهم عقولا قادرة على أن تنقذهم وترشدهم الى الطريق الصحيح. لقد اختصر ماركس هذه المأساة حين قال ( الخرافة والوهم والجهل تُنتج حين يستخدم الانسان عقله بطريقة لا عقلية). المأساة أن الشعوب تجردت من عقولها، بعد أن قُمت هذه العقول من قبل الانظمة السياسية والمؤسسات الدينية، الانظمة السياسية التي سرقت أموال شعوبها كما حصل في العراق حين تسلط عليه ما بعد 2003 شذاذ القوم والعلماء والشاذون فخرّبوا البلاد وجعلوا المواطن فقيراً معدماً ينظر هباتهم الشحيحة، أما المؤسسات الدينية فكان دورها تغيب وعي الناس وتحرير استخدام العلم لأنه من نتاج الشيطان، حسب رأيهم، من أجل أن يبقوا مسلطين عليهم أبد الدهر. لكن العراقي لن يستكين وسيحطم كل هذه الأصنام لأنه أول كائن تعامل بالعلم حين ظهر الى الوجود قبل الاف السنين ونشره في العالم..

## النقد الأدبي والنوايا المبيتة

وليس كما يشاع عنه يفهمين متناقضين تناقضاً شديداً وكلاهما خاطيء سيء الأثر» ففهم من يفهم من النقد حمداً خالصاً وثناءً طيباً وتقريباً من غير تحفظ والنقد عند هؤلاء ضرب من المدح يقصد منه ترويح الكاتب.. ومنهم من يفهم النقد على انه طعن وقبح وتجريح ودلالة على السيئات.. وفي الحق أن الصلة بين النقد والنقد والمؤلفين دقيقة بطبعها لا تخلو من الحرج.. ولكن شيئاً ينقصنا مع هذا وهو أن نقدر العلم حق قدره ونؤمن بأن لا قوام للعلم بغير النقد ولا أكاد أفهم أن رجلا يستحق أن يوصف بأنه عالم أو أديب أو من طلاب العلم والنقد والادب إذا لم يكن يقدر النقد وحاجة العلم والأدب إليه» (حديث الأربعاء، ص 649).

ولا ناقد أدبيا سوى من كان حراً طليقاً في توظيف أدواته وانتقاء نصوصه والتأشير عليها بمقتربا بحرية من الحقيقة التي هي بغية النقد ومطلبه، وهي ليست بدعة ولا ضرباً من ضرب التوقييم والمعاملة والتربية الاجتماعية والسياسية ذلك ما لا احتمله صناعة النقد ولا من غريها» (حديث الأربعاء، ص 643)

ولا ينبغ الفعل النقدي إلا عن حاجة طبيعية بها يكون الحراك المعرفي حراً وإرادياً فيشحن دينامية الحياة بالعلمية والأدبية والفنية. وبخلاف ذلك لا نفع في النقد ولا خير فيه.

وما تمنى طه حسين حصوله هو وجود الناقد الباحث الدارس الذي يجعل الناس يفهمون النقد على حقيقته

مشكلتنا في ممارسة النقد سوى أننا نعمم أحكامنا ونطلقها اطلاقاً فضلا عن عدم مراعاتنا لاعتبارات تتعلق بمستويات القراء ومعايير العمل النقدي وتباين الوظائف النقدية والتغير بتغير الظروف والسياسات وتجدد الوسائل والأدوات فما لا يقنع الناقد اليوم كان بالأمرس يقنعه، ومن يعمل بمنهجية واحدة سيعمل غداً بمنهجيات. والقصد هو الوقوف على مزيد من مواطن الجمال في النص واستخلاص أغراض شاملة تسمو بعمل الناقد سواء في تحليل الشعر أو السرد من دون أن ينسى العصر وطبيعة الفن.

وهذه هي لذة النقد، وهذه هي صعوبته معا، يقول طه حسين: «إن النقد صناعة ليست بالذبيذة ولا المحببة إلى النفس فهي تكلف الناقد ضروبا من المكروه وألوانا من الألم قد كان يستطيع أن يستغني عنها لو صرفه الله عن هذه الصناعة ولكنها مع ذلك صناعة ناعمة أو قل لازمة أو قل لا حياة للأدب بدونها ولا قوام له من غيرها» (حديث الأربعاء، ص 643)

ولا ينبغ الفعل النقدي إلا عن حاجة طبيعية بها يكون الحراك المعرفي حراً وإرادياً فيشحن دينامية الحياة بالعلمية والأدبية والفنية. وبخلاف ذلك لا نفع في النقد ولا خير فيه.

وما تمنى طه حسين حصوله هو وجود الناقد الباحث الدارس الذي يجعل الناس يفهمون النقد على حقيقته

وموضوعها الشعر الجاهلي معنونا المقالات بـ) ساعة مع شاعر جاهلي) وتبدأ كل محاوره وقد قرأ القارئ قصيدة للبيد أو طرفه أو زهير فلم يفهم مقصد الشاعر ولا تذوق شعره وعن ثم لا يجد بدأ من أن يسأل هذا الناقد عن السبب الذي يجعله لا يجد لذة في شعر الجاهليين مثل تلك التي يجدها حين يقرأ شعر المحدثين فيجيب الناقد اجابة فيها افادة للقارئ الذي صار يدرك جماليات لم يكن ليعرفها وحده.

وما يمرره طه حسين من أفكار في محاوراته الافتراضية هذه سببها ما أن الناقد كائن ليس له سلطان على القارئ سوى سلطته المعرفية فلا هو بالناهر ولا المنفر ولا الموبخ ولا المسفه ولا المؤاخذ، ولهذا كان طه حسين يكتر من استعمال عبارات الجودة والاحترام التي بها يتبرق من قارئة، من قبيل مخاطبته بـ) يا سيدي/ اظنك تلاحظ يا سيدي / ولعلك توافقني / لا بأس عليك / وأنت يا سيدي مخطيء أشد الخطأ حين تظهر ما تظهر من الفجر / انظر معي الى هذه الصور..) اني قد اجملت واسرفت في الاجمال/ وأني قد تجنبت التفصيل / اظنك قد لاحظت هذا )

إن قوة النقد هي في براءة من ممارسه، والناقد متى ما كان على قدر المسؤولية الوظيفية، استطاع أن ينفج قراءه بعيدا عن التعقيد والتعصي والقصور والاكتفاء بالعرض والتلخيص فهذا ليس هو النقد الادبي. وما

ذاك، ومن ثم يظل كلامهم جرافياً بلا معيارية وانطباعيا سائبا وهو أمر عناه النقد الادبي منذ أن أصبح منهجياً وتعلم وتعددت تخصصاته.

والسؤال: لماذا لا نستحسث - بدل كل هذا التحسر والتوجع والمؤاخذة - همام النقاد لأن يحللوا ويدرسوا ويتزودوا بالنظريات ويثقفوا كتاباتهم بالمفاهيم والاجترحات ؟ وتتبع هذا السؤال أسئلة أكثر إلحاحا وأهمية، مثل لماذا تعمل اتباعينا وعقدة النقص فينا على أعلاء شأن الناقد الغربي بينما لا نهتم بشأن الناقد العربي إلا إذا كان مقيماً في كنف الآخر الغربي أو دارساً على يديه ؟ ولم لا نستعيد زمناً كانت فيه لحضارتنا يد طولى على غيرها فتأتي بها إلى حاضرتنا حية نابضة نستلهم منها ما يجدد فينا العالمية وهنحنا العلمية الحقيقية التي عرفها أسلافنا قبل قرون خلت ؟ كيف لنا أن نتطور ونحن نُعرق حالنا في درك خيباتنا ولا نرتقي بفكرنا لتأمل حالنا النقدي ونجد فيه بعض الأمل في صناعة جيل يمكن له أن يقاوم بالنقد فراغ الحياة واستهلاكيتها ويواجه الرداءة بكل معانيها ومجالاتها؟

إن ما يواجه النقد الأدبي اليوم من طعن وتقسيفه وتحامل وتسطيح هو نفسه ما واجه جيل النقاد الرواد ومنهم طه حسين الذي دفعه تقوّل بعضهم على النقد الادبي إلى كتابة سلسلة مقالات في شكل محاورات افترضها تجري تخيلياً بين الناقد وقارئة،

د. نادية هانوي

صار مألوفاً أن نقرأ بين الفينة والأخرى مؤاذات توجه للنقد الأدبي من قبيل أنه وصل إلى طريق مسدود أو أنه طفيفي يقتات على الأصلي، فلا بد من قلعه وتجنب الأدب خطورته، أو أنه متعلق على نفسه حبس الجدران ورهين لغته، فلم يخرج إلى العالمية وأنه هالك لا محالة وأن الحاجة انتفت إلى إحيائه وأن الذين يمارسونه أناس لم يؤدوا ما ينبغي عليهم تأديته، وأخفقوا في تأكيد دورهم الذي نجح السابقون من النقاد في تأديته؛ مع أن الزمان تغير، وصار يسيراً الذي كان يعد بالأمرس عسيرا من ناحية الظفر بالمصادر ومتابعة الجديد منها.

وعادة ما تنم مثل هذه المؤاذات والتقولات عن نية مبيتة تريد النيل من النقد، متهمه إياه بالركود والشحة والإخفاق والنبد، وهي تصدر عادة عن أناس يتباكون تحسراً وتحسفاً على النقد، مع أنهم لا يتعبون أنفسهم في التأشير على الإيجابيات ورصد الهنات أو تقبيد السلبيات. ومثل هذه المؤاذات والادعاءات بكل ما فيها من التائب والتوبيخ ولفظ النظر والازدراء قد تكون بناءة إن هي حملت حولا أو قدمت معالجات، وتبنت مقترحات تقوّم عمل الناقد وتطور النقد، وتخرجه من مزاعم الأفول والطريق المسدود واحتمالات الضيبة ولكن هيئات

